

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة



ميدان : العلوم الاجتماعية

فرع : علم الاجتماع

تخصص : تربوي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

رقم:.....

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي
إعداد الطالبة :
دريسي رزيقة
تحت عنوان

التفاعل الصفي وعلاقته بتتمية الإبداع لدى التلاميذ

– دراسة ميدانية بثانوية قسوم العيد (موسى) – بلدية عين الخضراء

رئيسا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	علي الشريف حورية
مشرفا ومقررا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	أ- مكتوت عائشة
ممتحنا	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	تومي الطيب

السنة الجامعية: 2017/ 2018



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ الْمَوَدَّعَةَ



كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على خير البرية وسيد المرسلين، محمد صلى الله عليه وسلم اللهم لا نحصي ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك، وأنت القائل في كتابك العزيز (لئن شكرتم لأزيدنكم) سورة إبراهيم (الآية 07).

وإني إذ أشكر الله الذي أمدني بتوفيقه وعونه حتى خرج هذا البحث واستوى على سوقه، وإذ أتقدم بالشكر لأساتذة جامعة المسيلة، أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، أساتذة قسم علم الاجتماع وأخص بالذكر أساتذة قسم علم اجتماع تربوي .

وأتقدم بجزيل الشكر والتقدير للأساتذة المشرفة مكتوت عائشة، احتراماً وعرفاناً على جميل صبرها وتحملها متاعب الإشراف على هذه العمل المتواضع، وعلى توجيهاتها السديدة وآراءها القيمة التي أثرت هذا العمل.

وأقدم من الشكر أجزله لأصحاب السعادة أعضاء لجنة المناقشة لهذه الدراسة كل باسمه، لما بذلاه من جهد في قراءة هذه الدراسة، وما أبدياه من توجيهات كان لها أكبر الأثر في تحقيق القيمة العلمية للدراسة.

والشكر إلى السيد مدير ثانوية قسوم العيد - موسى-، ومساعديه الذين ساعداني في الشق الميداني لهذه الدراسة، وإلى الأساتذة المحكمين لاستبيان الدراسة الميدانية الذين أسهموا معي بأرائهم ومقترحاتهم ونقدتهم البناء.

وأمثالاً للقول : " من علمني حرفاً صرت له عبداً " أشكر كل أستاذ تعلمت على يديه ونهلته من فيض علمه، إلى الذين وهبوا حياتهم للعلم أخذاً وعطاءً فحازوا الفضل كله.

إلى من ساعدني أو أمد لي يد العون من قريب أو من بعيد، إلى جميع طلبة العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع ، خريجي 2018/2017، إلى كل هؤلاء أهدي هذا العمل المتواضع.

أسأل الله أن يجزي الجميع الجزاء، إنه ولي ذلك والقادر عليه، وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الباحثة : دريسي رزيقة

الإهداء

إلى الوالدين الكريمين - حفظهما الله- اللذين شجعاني على السير في دروب العلم والمعرفة
وكانا نعم العون لي بعد الله بدعواتهما المباركة ومشاعرهما الصادقة، أطال الله أعمارهما وختم
بالصالحات أعمالهما.

إلى إخوتي الأفاضل وأخواتي الفضليات- رعاهم الله- الذين أحاطوني باهتمامهم، وكانوا سندا لي طيلة
هذه الرحلة التعليمية، إلى كتكوتة العائلة مريم غفران .

إلى الأستاذة المشرفة مكتوت عائشة أطال الله عمرها التي رافقتني طيلة إعداد هذا العمل بالتوجيه، والتي
بفضلها تم بعون الله هذا العمل.

إلى كل أساتذة وأستاذات قسم علم الاجتماع التربوي الذين قدموا لي يد العون من خلال توجيهاتهم صغيرة
كانت أو كبيرة .

إلى كل زملائي وزميلاتي من قسم ماستر2 تربوي بدون استثناء، وكل من كان برفقتي طوال مشواري في
الدراسة .

إلى كل هؤلاء جميعا أهدي هذا العمل المتواضع تقديرا وعرفانا وتعبيرا صادقا لما أكنه لهم من احترام
وحب، سائلة الله جلّت قدرته التوفيق والسداد .

الباحثة : دريسي رزيقة

ملخص الدراسة :

التفاعل الصفّي وعلاقته بتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

لقد حضّي موضوع التفاعل الصفّي والإبداع باهتمام العديد من الباحثين، وقد جاءت الدراسة الحالية كتكملة لإثراء هذا الموضوع أكثر ببيانات ميدانية ونظرية، تفسر العلاقة التي تربط متغير التفاعل الصفّي بمتغير الإبداع بأبعاده، وقد أتت هذه الدراسة للإجابة على التساؤل الرئيسي التالي : ما مدى تأثير التفاعل الصفّي في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟ والذي تفرعت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- 1- هل للممارسة البيداغوجية للأستاذ علاقة بتنمية روح الإبداع للتلاميذ؟
 - 2- هل للأساليب الاتصالية للأستاذ علاقة بتنمية روح الإبداع لدى التلاميذ ؟
 - 3- هل للكفاءة الاجتماعية للأستاذ علاقة بتنمية روح الإبداع لدى التلاميذ؟
- وللإجابة على هذه التساؤلات تم صياغة الفرضيات التالية :

الفرضية العامة:

يؤثر التفاعل الصفّي في تنمية روح الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

الفرضيات الجزئية:

- 1- للممارسة البيداغوجية للأستاذ علاقة بتنمية روح الإبداع لدى التلاميذ .
- 2- للأساليب الاتصالية للأستاذ علاقة بتنمية روح الإبداع لدى التلاميذ .
- 3- الكفاءة الاجتماعية للأستاذ علاقة بتنمية روح الإبداع لدى التلاميذ .

وتم استخدام المنهج الوصفّي، وشملت العينة 70 تلميذ(ة) من مجتمع قدره 252 تلميذ(ة)، تم إختيارها بطريقة قصدية، ولجمع المادة من الميدان تم استخدام الأدوات التالية : الملاحظة، الإستبيان، ولعرض ومناقشة البيانات تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الإنحراف المعياري، معامل ارتباط بيرسون، معامل الثبات لقياس ثبات الإستبيان .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة البيداغوجية للأستاذ وتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأساليب الاتصالية للأستاذ وتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية للأستاذ وتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

ومن خلال مقارنة القيمة المحسوبة لعامل الارتباط لبيرسون المقدر بـ $r = 0.742$ والقيمة الجدولية لمعامل الإرتباط لبيرسون والمقدرة بـ $y_2 = 0.2615$ تم استنتاج ما يلي :

- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية ($0.5 \geq \alpha$) بين التفاعل الصفي وتنمية روح الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

قائمة المحتويات	
الصفحة	الموضوع
	ملخص الدراسة
	الشكر
	الإهداء
	قائمة المحتويات
	قائمة الجداول
الجانب النظري	
ا-ب	مقدمة
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
5	1- إشكالية الدراسة
6	2- فرضيات الدراسة
7	3- أهمية الدراسة
7	4- أهداف الدراسة
7	5- تحديد المفاهيم
11	6- الدراسات السابقة
الفصل الثاني : التفاعل الصفي	
15	تمهيد
15	1- أهمية التفاعل الصفي
16	2- خصائص التفاعل الصفي
16	3- أنماط التفاعل الصفي
18	4- وظائف التفاعل الصفي
19	5- أساليب تحسين الفاعل الصفي
20	6- تأثير شخصية المعلم على التفاعل داخل الصف الدراسي
21	7- أنواع التفاعل داخل غرفة الصف
22	8- تنمية التفاعل داخل غرفة الصف
23	9- العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي
24	10- نظريات المفسرة للتفاعل الصفي
25	خلاصة

الفصل الثالث : الإبداع	
26	تمهيد
26	1- سمات الأشخاص المبدعين
27	2- مستويات الإبداع
28	3- خصائص الإبداع
28	4- أهمية الإبداع
30	5- مراحل العملية الإبداعية
30	6- أساليب وطرق تنمية الإبداع
33	7- معوقات الإبداع
34	8- النظريات المفسرة للإبداع
39	9- خلاصة
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
40	تمهيد
40	10- دراسة استطلاعية
40	11- مجالات الدراسة
41	12- أدوات جمع البيانات الميدانية
45	13- المنهج المتبع
46	14- العينة وكيفية اختيارها
47	خلاصة
الفصل الخامس: عرض ومناقشة البيانات	
48	تفسير النتائج في ضوء الفرضيات
63	الاستنتاج العام.
خاتمة	
66	قائمة المراجع
70	الملاحق

قائمة الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	يوضح صدق الاتساق البنائي لمجالات الاستبيان	43
2	يبين قيمة معامل CRONBACHS ALPHA للاستبيان	44
3	عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الأول	49
4	عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثاني	50
5	عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الثالث	52
6	عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على فقرات المحور الرابع	53
7	جدول يبين قيمة معامل الارتباط لبيرسون بين التفاعل الصفي بأبعاده وتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية	56
8	جدول يبين قيمة معامل الارتباط لبيرسون بين الممارسة البيداغوجية للأستاذ وتنمية الإبداع	58
9	جدول يبين قيمة معامل الارتباط لبيرسون بين الأساليب الاتصالية للأستاذ وتنمية الإبداع لدى أفراد العينة	59
10	جدول يبين قيمة معامل الارتباط لبيرسون بين الكفاءة الاجتماعية للأستاذ وتنمية الإبداع	61



مقدمة: إن تنمية التفكير الإبداعي والتدريب عليه ضرورة مهمة لكل فرد، وذلك لأن الكثير من المشكلات العامة والخاصة يصعب التغلب عليها باستخدام طرائق تفكير تقليدي، في عصر تعقدت فيه أساليب الحلول بسبب الانفجار المعرفي، إذ أن من المهم تنمية الإبداع وخاصة لدى التلاميذ، حيث أصبح التفكير الإبداعي من متطلبات الواقع ومستلزمات الحياة (ريم سعدون، 2013، ص 763).

إن العملية التربوية كانت ولا تزال أساساً لتقدم المجتمعات وتطورها، لذلك حضت باهتمام بالغ من قبل المختصين في المجال التربوي، ولقد اتفقت الآراء على أن المدرسة الثانوية مسؤولة عن إعداد التلميذ للحياة كمواطن صالح في المجتمع، حيث يعتبر التلميذ محور العملية التربوية والمحرك الرئيسي لها، لذا اهتمت البحوث الإجتماعية والتربوية بالتركيز على مساعدته واستغلال إمكاناته من أجل التعلم الأمثل، وبعد نجاح الفعاليات التعليمية التي تقدم للتلميذ داخل الصف الدراسي من عمليات تحقيق تفاعل أفضل بين التلاميذ وأساتذتهم وبين التلاميذ أنفسهم، وقد جاءت هذه الدراسة الوصفية للكشف عن العلاقة التي تربط عملية التفاعل والنشاط الفعال داخل الصف الدراسي وتنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ وقد تم

تقسيم هذه الدراسة لخمس فصول كالتالي:

- **الفصل الأول:** الإطار المنهجي ويتضمن، إشكالية الدراسة، فرضيات الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، تحديد المفاهيم، دراسات سابقة .
- **الفصل الثاني:** التفاعل الصفّي ويحتوي على ما يلي: أهمية التفاعل الصفّي، خصائص التفاعل الصفّي، وظائف التفاعل الصفّي، أساليب تحسين التفاعل الصفّي، تأثير شخصية المعلم على التفاعل الصفّي، أنواع التفاعل داخل غرفة الصف، تنمية التفاعل داخل غرفة الصف، العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي، نظريات التفاعل الصفّي.

- **الفصل الثالث:** الإبداع ويتضمن العناصر المتعلقة بموضوع الدراسة كالتالي: سمات الأشخاص المبدعين، مستويات الإبداع، خصائص الإبداع، مراحل العملية الإبداعية أهمية الإبداع، أساليب وطرق تنمية الإبداع، معوقات التفكير الإبداعي، النظريات المفسرة للإبداع
- **الفصل الرابع:** الإجراءات المنهجية للدراسة ، وهو تعريف لميدان الدراسة، الدراسة الإستطلاعية، الحيز الزمني والمكاني، أدوات جمع البيانات، المنهج المتبع، العينة وكيفية اختيارها، الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة .
- **الفصل الخامس :** عرض ومناقشة البيانات، تفسير النتائج في ضوء الفرضيات، الاستنتاج العام .

عاشوراء



فصل في



الفصل الاول

- 1- الاشكالية
- 2- فرضيات الدراسة
- 3- اهمية الدراسة
- 4- اهداف الدراسة
- 5- تحديد المفاهيم
- 6- الدراسات السابقة

1- الإشكالية : يعتبر التعليم عملية تواصل وتفاعل متبادل بين المعلم وتلاميذ داخل الصف الدراسي وهذه العملية هي محور العملية التربوية ويتوقف نجاحها داخل الصف على مدى ما يجري من إتصال بين المعلم وتلاميذه، ومدى نجاعة المنهاج الدراسي ومراعاته لاحتياجات التلميذ واستعداده ومدى كفاءة المعلم في خلق الجو العام للقسم وكيفيات معاملته للتلميذ، لذلك فالتفاعل الصفّي يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في عملية الإبداع داخل الغرفة الصفية، وقد عرفه حمدان: "على أنه كل الأفعال السلوكية التي تجري داخل الصف اللفظية والغير اللفظية، بهدف تهيئة المعلم ذهنياً ونفسياً لتحقيق تعلم أفضل".

التفاعل الصفّي يعطي للتلاميذ فرصة في التعبير عن أفكارهم وآراءهم وإثراءها، لذا يمكننا القول أن المدرسة هي مؤسسة تربوية مسؤولة عن توفير جو عام داخل الغرفة الصفية بهدف تنمية شخصية المتعلم من جميع الجوانب على نحو متكامل بغرض مساعدة التلميذ على الاندماج مع مجتمعه، لذا فإن علماء الاجتماع اهتموا بالمدرسة ومكوناتها، كونها تمثل نظام من أنظمة التفاعل الاجتماعي والتربوي يتضمن اجتماعياً خاصاً بالتلميذ مع معلمه داخل القسم وخارجه من خلال العمليات التعليمية المختلفة الصفية والغير الصفية، والتي تتم بين المعلم وتلاميذه وتتخذ طابع التواصل اللفظي عند الأبناء، مما يخلق جو للتواصل بين الطرفين وأسلوب فعال إذا امتلكه الأستاذ ساعده على تسهيل مهامه وأيضاً تحسين مستوى تلاميذه لبناء شخصياتهم، فالأستاذ الذي لا يتقن مهارات التواصل الصفّي الإيجابي وطرق التدريس البناءة وكفاءة عالية تمنحه القدرة على إدارة الصف وتنظيمه وتفعيله وتحقيق الاتصال الفعال داخل الصف والقدرة على اكتشاف المواهب والمهارات لتطويرها، فلا يتمكن من أداء مهامه داخل الصف وخاصة أن سلطة الأستاذ لم تعد تعتمد على القوة فقط، بل تتعداها إلى الكيفيات المعرفية التي تتبع من مجموعة من المصادر التي قد تزيد من حرية التلميذ وتحريره من الصمت والسلبية، مما يؤدي به إلى التعبير على أفكاره وآراءه مما يساعده على خلق جو من الإبداع داخل الصف.

لذا أصبحت المدرسة اليوم تعد إستراتيجيات خاصة بتنمية التفكير الإبداعي لدى التلميذ، وجعلته من أبرز الأدوار التي يمكن أن تمنحها التربية للتلميذ وينفذها الأستاذ باعتباره المشرف عليه، من خلال إعداد الأستاذ وتأهيله بحيث يصبح قادراً على التعامل مع المتغيرات والمستجدات التربوية المتسارعة عن طريق توفير التفاعل القوي بين التلميذ والجو العام في الصف، واستخدام مصادر التعلم والموارد التعليمية التي تسهم في استنباط أفكار ومبادئ تربوية وتعليمية جديدة ومبدعة، وهذا هو الهدف الأساسي للعملية التعليمية ويكمن دور المعلم وسلوكه في العملية التعليمية أهمية خاصة، فهو الوسيلة التي يمكن من

خلالها إنجاح برامج التعلم الخاصة بالمبدعين، فالتعليم الإبداعي لدى الطلبة هو ذلك التعلم الذي يستجيب لأنماط التفسير للحاجات الحقيقية للمتعلم، وخاصة أن أكثر ما تهدف إليه المدرسة هو تطوير المهارات الفردية للمتعلم، ولكي تحقق المدرسة هذا الهدف للتلميذ طراً عليها تغيير منذ نشأتها حتى اليوم لكي تستجيب لتطلعات العصر والتغير الحاصل بما يتوافق وخصوصيات المجتمع، سواء من حيث هيكلتها أو من حيث الكفاءة العاملة فيها، والتي تتركز أساساً في الأستاذ والمادة المعرفية العلمية وطرق التدريس المتبعة من أجل خلق التلميذ المبدع، وقد أشار أبو الحلو وأحمد بأن: "البيئة أو الجو العام هو الذي يهيئ للابتكار والإبداع".

وعليه فالفاعل داخل الصف هو السبيل لتحقيق هذه الأهداف المرجوة وخلق المناخ المناسب لإبراز قدرات التلميذ الإبداعية، وتعتمد بشكل كبير على الأستاذ على أن يكون ذا قدرة في السيطرة على المناخ الصفّي وغرس الثقة في نفوس التلاميذ واستخدام مهارات التواصل الفعال، وأساليب إدارة الصف الإيجابية والقدرة على بناء علاقات إيجابية مع التلاميذ، والالتزام بأخلاقيات المهنة وتطبيق أساليب تنمية القيم الاستكشافية والإبداعية لدى التلاميذ، وحب الاستطلاع وتنمية خياله، لذا نجد الأستاذ الذي لا يملك هذه القدرات نجد تلاميذه لا يتلقون الرعاية والدعم الملائم ولا يكتسبون المهارات وعليه تؤثر على إبداعاتهم وقدراتهم،

وانطلاقاً مما تقدم يمكننا أن نطرح التساؤلات التالية : - ما مدى تأثير التفاعل الصفّي في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية؟ ويتفرع على هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الجزئية التالية:

- هل للممارسات البيداغوجية للأستاذ علاقة بتنمية روح الإبداع لدى التلاميذ؟

- هل للأساليب الاتصالية للأستاذ علاقة بتنمية روح الإبداع لدى التلاميذ؟

- هل للكفاءة الاجتماعية للأستاذ علاقة بتنمية روح الإبداع لدى التلاميذ

2- الفرضيات:

الفرضية العامة:

- يؤثر التفاعل الصفّي في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية

الفرضيات الجزئية :

- للممارسة البيداغوجية للأستاذ علاقة بتنمية روح الإبداع لدى التلاميذ.

- للأساليب الاتصالية للأستاذ علاقة بتنمية روح الإبداع لدى التلاميذ.
- للكفاءة الاجتماعية للأستاذ علاقة بتنمية روح الإبداع لدى التلاميذ.
- 3- أهمية الدراسة: تتجسد أهمية الدراسة في النقاط التالية :
 - نظرا لأن التفاعل الصفّي ظاهرة تربوية واجتماعية كونه يندرج ضمن التفاعل الاجتماعي فهو ظاهرة جديرة بالاهتمام تدخل في نسق تنمية الإبداع .
 - تتبع أهمية الدراسة من أهمية التفاعل الصفّي في العملية التعليمية وعلاقته بتنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ.
 - ترجع أهمية الدراسة في أنها تناولت مرحلة مهمة في حياة التلميذ ألا وهي مرحلة النضج وبالتالي الوعي بقدراته الإبداعية ومجال توجيهها.
- 4- أهداف الدراسة : تتحدد أهداف الدراسة في النقاط التالية :
 - فهم العلاقة التي تربط التفاعل الصفّي بتنمية الإبداع لدى التلاميذ .
 - الكشف على مدى تأثير الممارسات البيداغوجية للأستاذ في تنمية روح الإبداع لدى التلاميذ.
 - معرفة مدى العلاقة التي تربط قدرات وكفاءة الأستاذ في تنمية القدرات الإبداعية للتلاميذ .
 - كشف العلاقة التي تربط ثقة التلميذ واتصاله ومشاركته الفعالة في الصف، لتنمية قدراته الإبداعية
- 5- تحديد المفاهيم :
- 1- التفاعل الصفّي
- 1-1- تعريف الصف:

إصطلاحا : " الصف عبارة عن نظام اجتماعي مصغر، وبالتالي يمكن تحليله بأشكال متعددة سواء من الداخل أو من الخارج، وذلك بصلاته مع المدرسة والعلاقات التي يربطها هذا النظام مع الخارج، وكيفية إرتاد هاته العلاقات إلى الداخل، وكذلك بنية العلاقات الفردية الموجودة فيه " (نعيم حبيب جعيني، 2009، ص 273).

1-2- تعريف التفاعل الصفي : "يقصد بالتفاعل الصفي مجموعة أشكال ومظاهر العلاقات التواصلية بين المعلم وتلاميذه، ويتضمن نمط الإرسال اللفظي وغير اللفظي، كما يشمل الوسائل التواصلية في المجال والزمان، وهو يهدف إلى تبادل الخبرات والمعارف والتجارب والمواقف، أو تبليغها ونقلها مثلما يهدف التأثير في سلوك المتلقي" (خولي مصطفى الحرباوي، 2011، ص273) .

التعريف الإجرائي للتفاعل الصفي : التفاعل الصفي هو كل الأقوال والأفعال والإشارات والحركات التي تحدث داخل الصف بين الأستاذ والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، سواء كانت لفظية أو غير لفظية .

3- الإبداع :

تعريف الإبداع

اصطلاحاً:

1- الإبداع: تجمع معظم التعريفات على أنه إنتاج شيء جديد أو صياغة عناصر موجودة بصورة جديدة في المجالات المتنوعة كالنون والآداب، ويتضمن الإبداع العمليات التي تؤدي إلى أفكار وأشكال جديدة في حل المشكلات (يوسف قطابي، مريم موسى اللوزي، 2008، ص253).

2- الإبداع هو قدرة الفرد على تجنب الروتين العادي والطرق التقليدية في التفكير مع إنتاج أصل جديد أو غير شائع يمكن تنفيذه وتحقيقه (طارق عبد الحميد السامرائي، 2013، ص18).

التعريف الإجرائي للإبداع: هو استخدام شيء جديد أو أصيل أو إنتاج شيء جديد أو رؤية شيء لم يره أحد من قبل يقوم به الفرد أو جماعة (طلبة الصف مثلاً)، بإشراف ومتابعة الأستاذ أو الإدارة المدرسية مع الابتعاد عن الروتين العادي، والعمل على إيجاد أفكار جديدة بهدف التغيير والتطوير والوصول إلى الأفضل.

تعريف التلميذ : يعرف التلميذ على أنه المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، فهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات، فلا بد ان هذه الجهود الضخمة التي تبذل في شتى المجالات لصالح التلميذ، لا بد أن يكون لها هدف يتمثل في تكوين عقله، جسمه، روحه، معارفه، اتجاهاته (رابح تركي، 1999، ص 112).

6- الدراسات السابقة:

الدراسات التي تناولت التفاعل الصفي:

1- دراسة الأمين عياط بعنوان " التفاعل الصفي وعلاقته بالدافعية " : دراسة ميدانية على عينة من طلبة القسم النهائي من التعليم الثانوي في مدينة الأغواط، دراسة وصفية تناولت هذه الدراسة هذا الموضوع بهدف الكشف عن الفروق بين طلبة القسم النهائي في الدافعية للإنجاز الذين يتميزون بتفاعل صفي إيجابي باختلافهم في التخصص، وكذلك التعرف على الفروق بين الطلبة لنفس العينة، والذين يتميزون بتفاعل صفي سلبي باختلافهم في التخصص، حيث تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي التالي : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة القسم النهائي في الدافعية للإنجاز الذين يتميزون بتفاعل صفي إيجابي وسلبي؟ وتفرعت عنه التساؤلات الفرعية التالية : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة القسم النهائي من التعليم الثانوي في الدافعية للإنجاز والذين يتميزون بتفاعل صفي إيجابي باختلافهم في التخصص؟ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة القسم النهائي من التعليم في الدافعية للإنجاز والذين يتميزون بتفاعل صفي سلبي باختلافهم في التخصص؟.

وللإجابة على هذه التساؤلات صاغت الباحثة الفرضيات التالية :

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة القسم النهائي من التعليم الثانوي في الدافعية للإنجاز والذين يتميزون بتفاعل صفي إيجابي باختلافهم في التخصص .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة القسم النهائي من التعليم الثانوي في الدافعية للإنجاز والذين يتميزون بتفاعل صفي سلبي باختلافهم في التخصص .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب وطالبات في القسم النهائي في التعليم الثانوي في الدافعية للإنجاز .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدى طلبة القسم النهائي في الدافعية للإنجاز باختلافهم في التخصص علمي أو أدبي .
- استخدم الباحث المنهج الوصفي العلائقي لأنه الأنسب لوصف المشكلة في الواقع، وشملت العينة 405 طالب(ة) تم اختيارها بطريقة عشوائية لأقسام السنة الثالثة ثانوي، نظرا لصعوبة الإلمام بجميع أفراد مجتمع الدراسة والذي يتكون من 3240 طالب(ة)، ولجمع البيانات من الميدان استخدم الباحث اختيار الكناني للدافعية للإنجاز، وجدول يوضع شبكة خليل ونافع لقياس التفاعل الصفي .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الذكور والإناث في الدافعية للإنجاز لصالح الذكور.
- لا توجد فروق في الدافعية للإنجاز فيما يتعلق بمتغير التخصص الأدبي والعلمي (الأمين عياط، 2008).

2- دراسة قادري حليلة :

تناولت هذه الدراسة موضوع التفاعل الصفي بين الأستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية، وكانت تهدف إلى معرفة عناصر التفاعل الصفي للتلاميذ في المرحلة الثانوية، ومعرفة إمكانية وجود ارتباط بين سلوك التلاميذ ومعاملة الأساتذة لهم، وبين الجو العام للقسم وإدارة الأستاذ له، تمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤلات التالية : هل هناك علاقة بين سلوك التلاميذ في القسم ومعاملة الأستاذ لهم؟ هل هناك علاقة بين الجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم؟ وللإجابة على التساؤلات المطروحة صاغت الباحثة الفرضيات التالية:

- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين سلوك التلاميذ ومعاملة الأستاذ للتلميذ.
- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الجو العام في القسم وإدارة الأستاذ للقسم .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي ، أجرت دراستها على 56 تلميذ(ة)، تم اختيارهم بطريقة مقصودة من السنة الثانية، ولجمع البيانات من الميدان تم استخدام أدوات الإستبيان، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين سلوك التلاميذ ومعاملة الأستاذ لهم، حيث أن هناك ارتباط موجب بين هذين البعدين ، إذ أن المحسوبة والمقدرة بـ 0.93% أكبر من الجدولية والبالغة 0.44% عند مستوى دلالة 0.01% ودرجة الحرية 33 .
- يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الجو العام للقسم وإدارة الأستاذ للقسم، حيث إتضح أن القيمة المحسوبة والمقدرة بـ 0.96% أكبر من الجدولية والمقدرة بـ 0.35% عند مستوى الدلالة 0.01%(حليلة قادري ، 2010) .

تعقيب على الدراسات السابقة: تناولت دراسة أمين عياط جانب مهم من الموضوع وهو التفاعل الصفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى طلبة القسم النهائي، في المقابل تناولت دراسة حليلة قادري جانب آخر للتفاعل الصفي هو التفاعل الصفي وعلاقته بالسلوك بين الأستاذ والتلميذ والإدارة، بينما تناولت الدراسة الحالية موضوع مهم للتفاعل الصفي وعلاقته بتتمية الإبداع لدى التلاميذ .

وتشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في نوع العينة، واختلفت في حجمها وطريقة اختيارها، وكذلك اختلفت في المنهج المستخدم في كلا الدراستين، وتشابهت الدراسة الحالية مع دراسة حليلة قادري في أداة جمع البيانات، واختلفت كلا الدراستين مع دراسة أمين عياط، حيث أستخدم في جمع البيانات الميدانية، إختبار الكناني للدافعية في الإنجاز وجدول يوضح شبكة خليل ونافع لقياس التفاعل الصفي .

وقد أفادت الدراسات السابقة الدراسة الحالية الجانب النظري من خلال معرفة العناصر التي تفيد الموضوع، وكذلك في ترتيب عناصر خطة البحث، وكذلك تحليل نتائج الدراسة.

الدراسات التي تناولت الإبداع :

1- **دراسة هناء محمد عوض :** تناولت هذه الدراسة موضوع الخيال في الرسوم وعلاقته بالإبداع لدى الجنسين من سن 6 إلى 16 سنة، وهدفت هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن العلاقة بين الخيال في الرسوم والقدرات الإبداعية عند الأطفال من سن 6 إلى 16 سنة
- الكشف عن العلاقة بين الخيال في الرسوم والقدرات الإبداعية عند الإختلاف في العمر الزمني .
- الكشف عن العلاقة بين الخيال في الرسوم والقدرات الإبداعية عند الإختلاف في نوع الجنسين .

وتمحورت إشكالية الدراسة حول التساؤل الرئيسي: ما طبيعة العلاقة بين الخيال في الرسوم وبين القدرات الإبداعية، وتوضيح مدى الإختلاف باختلاف العمر الزمني ومدى الإختلاف باختلاف نوع الجنس؟ وللإجابة على التساؤلات المطروحة صاغت الباحثة الفروض التالية :

- توجد علاقة إيجابية بين الخيال في الرسوم والقدرات الإبداعية عند الأطفال من سن 6 إلى 16 سنة.
- تختلف العلاقة بين الخيال في الرسوم والقدرات الإبداعية باختلاف العمر الزمني .
- تختلف العلاقة بين الخيال في الرسوم والقدرات الإبداعية باختلاف نوع الجنس .

• استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لوصف ظاهرتي الخيال في الرسوم والإبداع وتحليل العلاقة بينهما على مدار المراحل العمرية، وشملت عينة الدراسة 258 تلميذ وتلميذة ولجمع

البيانات من الميدان تم استخدام استمارة توصيف الخيال في الرسوم واختبار تورانس المصور للإبداع بالإضافة إلى استفتاء لإختبار موضوعات الرسم .

• وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- توجد علاقة بين الخيال في الرسوم والقدرات الإبداعية عند الأطفال من سن 2 إلى 12 سنة، حيث لاحظت أن رسوم مرتفعي الإبداع بالنسبة لهذه الفئة العمرية مرتفع ويحمل أفكار جديدة ومتنوعة .
- لا توجد فروق بين الأعمار المختلفة فيما يتعلق بالخيال والرسوم لدى الطلبة مرتفعي الإبداع، مما يدل على عدم ثبوت صحة الفرض الثاني .
- لا توجد فروق بين درجة الخيال والإبداع بين الذكور والإناث، مما يدل على عدم صحة الفرض الثالث (هناء محمد عوض، 2001) .

2-دراسة زهرة الأسود : تناولت هذه الدراسة موضوع مساهمة الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الإبداعي لدى طلبته، دراسة ميدانية من وجهة نظر طلبة جامعة ورقلة، وكانت تهدف إلى تسليط الضوء على واقع الممارسة التدريسية لأعضاء هيئة التدريس وحدود فاعليتها في التعليم العالي من وجهة نظر الطلبة، تحقيق الغاية من تعليم الطالب الجامعي كيف يفكر بطريقة إبداعية، توفير وسط تعليمي تعليمي اجتماعي يشجع على تنمية القدرات الإبداعية بين الأستاذ الجامعي وطلبه، وتمحورت إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي : هل تساهم الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الإبداعي لدى طلبته؟ وتفرعت عنه تساؤلات فرعية من بينها: هل تختلف مساهمة الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الإبداعي لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم؟ هل تختلف مساهمة الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الإبداعي لدى طلبة الجامعة باختلاف مستواهم الدراسي؟ هل تختلف الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الإبداعي لدى طلبة الجامعة باختلافهم في التخصص الدراسي؟ ، وللإجابة على هذه التساؤلات صاغت الباحثة الفرضيات التالية :

- الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي تساهم في تعزيز السلوك الإبداعي لدى الطلبة .
- تختلف مساهمة الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الإبداعي لدى طلبة الجامعة باختلاف جنسهم .

- تختلف المساهمة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الإبداعي لدى طلبة الجامعة باختلافهم في التخصص الدراسي .

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، وشملت عينة الدراسة 300 طالب (ة)، ثم اختبارها بطريقة التوزيع المتساوي بطريقة قصدية، ولجمع المادة من الميدان استخدمت الباحثة استبيان موجه لطلبة الجامعة .
وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن ذكر بعض منها:

- لا يوجد اختلاف بين وجهة نظر الطلبة الذكور وال طالبات الإناث حول مساهمة الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الإبداعي لديهم .

- هناك اختلاف بين وجهة نظر طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية وطلبة كلية العلوم والعلوم الهندسية، حول مساهمة الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الإبداعي لديهم لصالح طلبة كلية الآداب والعلوم الإنسانية .

- لا تختلف مساهمة الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الإبداعي لطلبة الجامعة باختلاف مستواهم الدراسي (زهرة الأسود، 2007-2008).

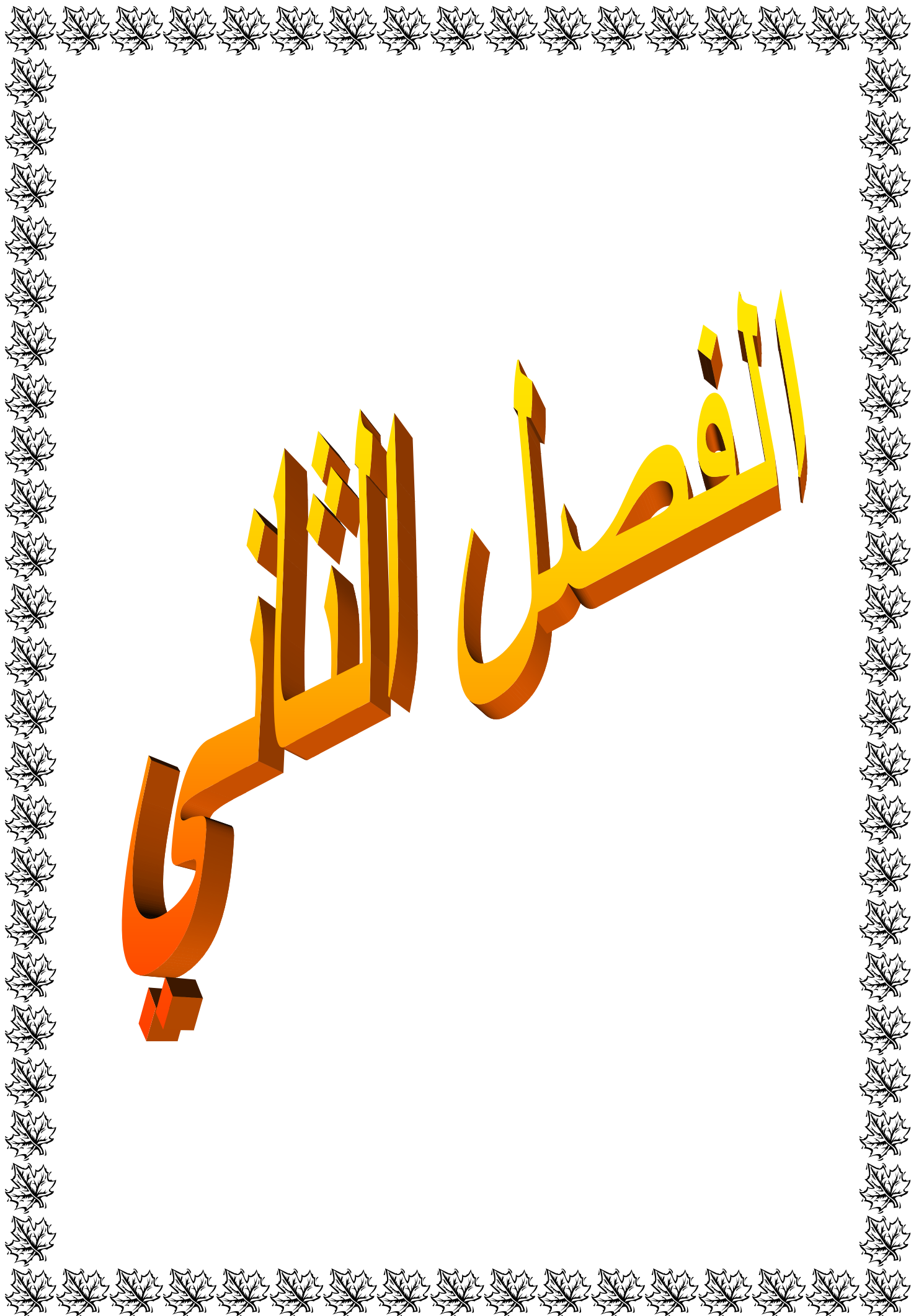
تعقيب على الدراسات السابقة: تناولت دراسة هناء محمد عوض جانب مهم من الموضوع وهو الخيال في الرسوم وعلاقته بالإبداع لدى الجنين، وقد حاولت الباحثة أن تبين العلاقة بين الخيال في الرسوم والقدرات الإبداعية عند الأطفال، وتناولت دراسة زهرة الأسود موضوع الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي وعلاقته بتعزيز السلوك الإبداعي لدى طلبة الجامعة، بينما تناولت الدراسة الحالية موضوع التفاعل الصفي وعلاقته بتنمية الإبداع، وقد حاولت الباحثة هناء محمد عوض أن تبين العلاقة بين الخيال في الرسوم والإبداع لدى الجنين، وحاولت زهرة الأسود أن تبين كيفية تعليم التفكير الإبداعي وخلق وسط يشجع على تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة، بينما حاولت في دراستي أن أبين العلاقة التي تربط التفاعل داخل الصف وعلاقته بتنمية الإبداع .

وقد تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الكشف على نوع العلاقة بين المتغيرات المستقلة المختلفة، التي تؤدي إلى تعزيز وتنمية الإبداع لدى الطلبة باختلاف مراحلهم التعليمية والعمرية وكذلك تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة زهرة الأسود في نوع المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات من

الميدان، أختلفت معها في حجم العينة، واختلفت مع دراسة هناء محمد عوض في المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات .

وقد أفادت الدراسة السابقة الدراسة الحالية في تحديد ميدان الدراسة وخطة البحث من خلال الإطلاع على خطة كلا الدراسات استطعت التعرف على العناصر الواجب تناولها في الدراسة الراهنة والتي تخدم الموضوع، وكذلك تحديد المنهج والأداة جمع البيانات الميدانية وأخذ نظرة شاملة حول الموضوع، وتحليل نتائج الدراسة المتوصل إليها من أجل توضيح أكثر.

أفضل الكتاب



الفصل الثاني

- 1- تمهيد
- 2- اهمية التفاعل الصفي
- 3- خصائص التفاعل الصفي
- 4- انماط التفاعل الصفي
- 5- وظائف التفاعل الصفي
- 6- اساليب تحسين التفاعل الصفي
- 7- تأثير شخصية المعلم على العلاقات داخل الصف
- 8- انواع التفاعل داخل غرفة الصف
- 9- تنمية الابداع في العلاقات داخل الصف
- 10- انواع التفاعل داخل غرفة الصف
- 11- العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي
- 12- النظريات المفسرة للتفاعل الصفي

تمهيد :

التعلم الصفّي الفعال هو التعلم الذي يكون مضبوطا بالجو العام للصف الدراسي المناسب والمنظم، والذي يوفر للمتعلمين فرص أفضل للتعلم والتفاعل، ولأول وهلة حينما يسمع بعضهم مفهوم التفاعل الصفّي يتبادر إلى أذهانهم أن المقصود بهذا المفهوم هو ذلك التفاعل والتواصل المثير بين المتعلم والأستاذ، وبين المتعلم وزملائه التلاميذ داخل غرفة الصف الدراسي .

وفي هذا الفصل سنتناول فيما يلي بشيء من التفصيل كل من أهميته وخصائصه، وأنماطه، وأساليب تحسينه داخل الصف، كذلك شخصية المعلم وأثرها على التفاعل داخل الصف، وأنواع التفاعل داخل غرفة الصف، ومن ثم كيفية تنمية هذا التفاعل داخل غرفة الصف، والعوامل التي تحول أو تعيق تحقيقه كما ينبغي ثم المعالجة النظرية للتفاعل الصفّي .

1- أهمية التفاعل الصفّي :

يعتمد نجاح العملية التعليمية بدرجة كبيرة على طبيعة التفاعل بين المعلم وطلابه، وبين الطلاب والمعلم، وبين الطلاب أنفسهم أيضا، ففي بعض الأحيان يحدث هذا التفاعل بطريقة طبيعية وفي أحيان أخرى لا بد من إجراء التعديلات لتوفيره .

- للتفاعل الصفّي أهمية في عمل المعلم، فبعد أن كان ملقنا وصاحب معلومة وحيد على عاتقه تقع مهمة التعليم، أصبح موجهها ومنظما ومرشدا، أما الطالب فقد أصبح مشاركا بعد أن كان متلقيا فقط .
- يطور التلاميذ في عملية التفاعل الصفّي أفكارهم وآرائهم بعناية المعلم الذي يحرص على رفع مستواهم وارتقائه .

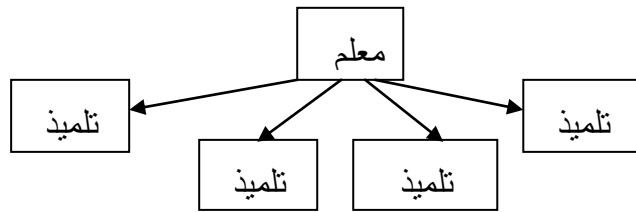
- يزيد من حيوية التلميذ في الموقف التعليمي، إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية والإنسحابية إلى حالة البحث والمناقشة وتبادل وجهات النظر في القضايا التي تهتم وتلبي حاجاتهم .
- يساعد التلاميذ على تطوير اتجاهات إيجابية نحو الآخرين ومواقفهم وآرائهم، فيستمعون للرأي الآخر ويحترمونه .

- يتيح التفاعل الصفّي فرصا أمام التلاميذ للتعبير عن آرائهم المعرفية والمفاهيم التي يمتلكونها من خلال الإدلاء بآرائهم، وعرض أفكار أي موضوع أو قضية صفيّة (تاعوينات علي، 2009، ص 98)
- يساعد على الضبط الذاتي .

- يساعد على تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي الفعال .
- يساعد على التواصل وتبادل الأفكار بين الطلبة، مما يساعد على نمو تفكيرهم (مجاد الخطابية، 2002، ص 150).
- 2- خصائص التفاعل الصفّي : نظرا لكون المدرسة تهدف إلى النمو المتكامل لمختلف جوانب شخصيات التلاميذ، فإنه لا بد أن تعمل على ما يلي لتحقيق أهدافها :
 - إتاحة الفرصة والحرية للطلبة يمارسوا عمليات التعليم المختلفة .
 - الاهتمام بكيفيات التلاميذ وميولهم واستثمارها، سواء في غرفة الصف أو خارجها .
 - العمل على تحديد حاجات التلاميذ والتعرف عليها وإشباعها .
 - التعرف على مشكلات التلاميذ وبذل قصارى الجهد لحلها.
 - دمج التلاميذ في الأنشطة التي تنمي العادات والقيم والاتجاهات السليمة.
 - توظيف البيداغوجيا الفارقية (نعيم حبيب جعيني، مرجع سابق، ص 285) .
 - إتاحة الفرصة والحرية للطلبة ليمارسوا عمليات التعلم المختلفة، والاهتمام بكيفيات التلاميذ وميولهم، واستثمارها سواء في غرفة الصف أو خارجها، للتعرف على مشكلات التلاميذ وبذل قصارى الجهد لحلها، والعمل على تحديد حاجات التلميذ والتعرف عليها وإشباعها (جابر عبد الحميد، 1998، 333) .

3- أنماط التفاعل الصفّي :

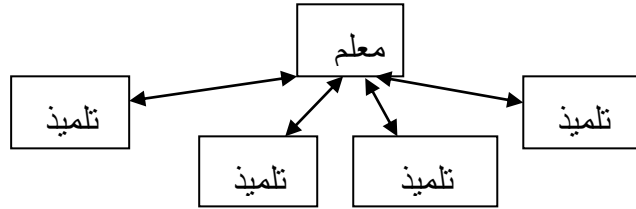
- ✓ نمط التفاعل الصفّي وحيد الاتجاه : يعتبر فيه المتعلم مجرد متلقي لما يلقنه له المعلم، كما أنه نمط تقليدي حصيلته التعليمية مجرد حقائق ومعارف يستوعبها الطلبة، والشكل التالي يوضح معالم هذا النمط من التفاعل :



مخطط رقم (01) يوضح نمط التفاعل وحيد الاتجاه

المصدر : (إبراهيم مجد، بكاي ميلود، 2017، ص 8).

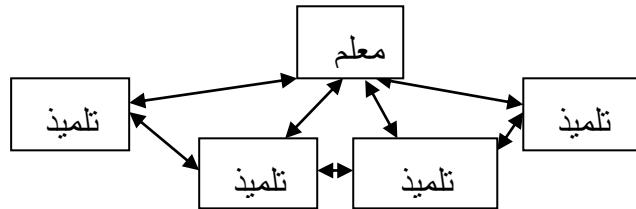
✓ نمط التفاعل الصفّي ثنائي الاتجاه : يتيح هذا النمط الفرصة للطلبة بالاستجابات واسترجاع المعلومات للمعلم، وهو تفاعل ما بين المعلم والطلبة، لذلك فهو الأكثر فعالية من النمط الأولي، والشكل التالي يوضح معالم هذا النمط من التفاعل :



مخطط رقم (02) يوضح نمط التفاعل الثنائي

المصدر: (إبراهيم مجد، بكاي ميلود، المرجع السابق، ص 8).

✓ نمط التفاعل الصفّي ثلاثي الاتجاه : هذا النمط أكثر تطوراً من سابقه، ففيه يسمح المعلم بأن يجري اتصال بين تلاميذ الصف، وأن يتم تبادل الخبرات والآراء ووجهات النظر بينهم، وبالتالي فإن فرص التعبير عن النفس والتدريب على كيفية عرض وجهات النظر باختصار وسهولة، وهي كلها مهارات يحتاج إليها الأبناء في مجرى حياتهم اليومية .



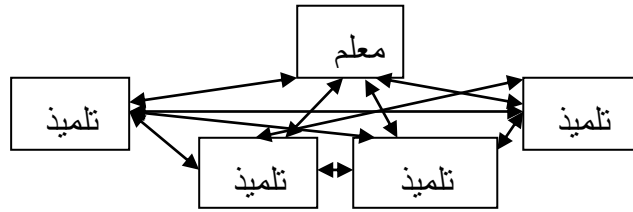
مخطط رقم (03) يوضح نمط التفاعل ثلاثي الاتجاه

المصدر : (فارعة حسن محمد، 1984، ص 59).

✓ نمط تفاعل صفّي متعدد الاتجاه : هذا النمط يمتاز عن غيره من الأنماط السابقة، وبخاصة النمط الثالث الذي كان يجري فيه الاتصال بين المعلم وبين عدد محدد من التلاميذ، ولكن هذا النمط تتسع فرص الاتصال بين المعلم وبين عدد محدد من التلاميذ، ولكن هذا النمط تتسع فرص الاتصال وتتعدد بين المعلم والتلاميذ أو بين التلاميذ بعضهم ببعض، كما تتوافر فيه أفضل الفرص للتفاعل وتبادل الخبرات، مما يساعد كل تلميذ على نقل فكره وخبراته للآخرين .

ومن جهة أخرى فإن تفاعل التلاميذ معا يؤثر على ما يرسلونه من رسائل إلى المعلم، وما يستقبلونه من رسائل منه، مما يساعد على زيادة إيجابياتهم في الموقف التعليمي إزاء هذا الموقف ذاته، إذا كان هذا النمط هو أكثر الأنماط تلاؤماً مع الاتجاهات الحديثة في إدارة الفصل، إلا إذا كان هناك صعوبات تحول دون الأخذ به ومن أهمها :

- ارتفاع كثافة الفصل الدراسي .
- طبيعة المقررات والمواد الدراسية ومحتواها .
- قصر العام الدراسي مقارنة بالمقرر الدراسي .
- انخفاض مستوى إعداد المعلم وقلة الوسائل التعليمية .



مخطط رقم (04) يوضح نمط التفاعل متعدد الاتجاه

المصدر : (أحمد إسماعيل حجي، 2000، ص 107) .

4- وظائف التفاعل الصفّي: إن استخدام التفاعل الصفّي استخداماً فاعلاً داخل حجرة الدراسة يمكن أن

يؤدي وظائف تعليمية وتربوية فاعلة، وتتمثل هذه الوظائف في الآتي :

- الإعلام : ويتمثل في إعطاء المعلومات والأفكار والحقائق من خلال الإلقاء والمحاضرة .
- التوجيه والإرشاد: ويتم من خلال إصدار التعليمات والتوجيهات واستخدام النقد البناء، ومن خلال توفير المناخ النفسي الإيجابي المشجع على التعلم بالثناء وتقبل المشاعر، والتزود بالتغذية الراجعة البناءة
- التهذيب: وذلك من خلال التعليمات والنقد واستخدام المعايير العامة في رفض السلوك أو تقبله وفي رفض المشاعر وتقبلها .
- الحفز واستثارة دافعية الطلاب للتعلم : وذلك من خلال توضيح الأهداف والتعزيز وامتداح سلوك الطلاب المرغوب فيه، وتقبل أقوالهم وأفعالهم ومشاعرهم بتفهم وموضوعية، كما تستخدم الأسئلة بأنواعها لحفز الطلاب واستثارة دوافعهم للتعلم .
- تنظيم التعلم واستثارة التفكير: وذلك من خلال حسن توظيف الأسئلة بأنواعها المختلفة .

- **التقويم** : أي إصدار الأحكام على سلوك الطلاب التعليمي من خلال الأداء الصفّي ، ويلعب كثير من أنماط الكلام الصفّي دورا تقويميا من خلال النقبل والثناء والرفض والانتقاد وإعطاء التعليمات والتوجيهات، وتزويد الطلبة بالتغذية الرجعية البناءة التي تتصل بسلوكهم الصفّي .

- **التخطيط** : ويتم ذلك عن طريق إطلاع الطلاب على الخطة الدراسية وطلب رأيهم حول عناصرها في بداية الدرس، أو مناقشة الطلاب لآرائهم وأفكارهم التي تتصل بالموضوع، والطلب منهم تقديم اقتراحاتهم حول ما يريدون أن يتعلموه حول أفضل السبل والوسائل لتعلم ذلك (سامي محمد ملحم، 2006، ص61-62) .

5- **أساليب تحسين التفاعل الصفّي** : تعتمد فاعلية التعلم الصفّي اعتمادا كبيرا على نمط التفاعل الصفّي السائد، والذي يرتبط بدوره بخصائص المعلم المعرفية والسلوكية التي تساعده في النجاح بعمله بشكل فاعل، وتتمثل الخصائص المعرفية للمعلم بإعداده الأكاديمي والمهني واهتماماته وقدرته في توظيف المعرفة، أما الخصائص السلوكية فتتلخص بالالتزام والدفء والمودة والحماس والمعاملة الجيدة والنقبل الغير مشروط لطلابه .

وهذا بالإضافة لوجود مجموعة من الكفايات التي قد يمتلكها المعلم وتعمل على تحسين التفاعل الصفّي تمثلت فيما يلي :

- قدرته على تنظيم الموضوع الذي يدرسه .
- مهارته في توظيف مهارات الاتصال الفعال .
- مهاراته في توظيف مهارات الاستماع ، وقبول وتشخيص المشكلات .
- قدرته على إقناع الآخرين .
- تطوير وتطبيق أساليب التعزيز .
- استثارة دافعية طلابه .
- تطويره لمهارات طرح الأسئلة وتلقي استجابات الطلبة والاهتمام أسئلة التلاميذ .
- قدرته على تطوير مهارة العمل التعاوني بين التلاميذ .
- قدرته على الانتباه الجيد .
- قدرته على توظيف التغذية الرجعية .
- قدرته على توفير مناخ مادي ونفسي وتحقيق الاتصال الفعال .

- يتقبل أفكار ومشاعر الآخرين . (نوال العيشي، 2008، ص 87-88).

6- تأثير شخصية المعلم على العلاقات داخل الصف :

المدرس هو الموجه والمنظم في الفصل الدراسي فهو بذلك المسئول الأول على تحسين التربية والتعليم ولذلك وجب عليه متابعة فصله بصفة مستمرة ومنظمة لتحقيق التحصيل الدراسي الجيد عند تلاميذه.

هناك تتكون مجموعة من العلاقات بين المعلم والتلاميذ، والتي تكون قائمة على أساس الحب المتبادل والاحترام، وهذا يتطلب اندماج المعلم في الجو النفسي للتلاميذ، فيحترم شعورهم ويشاركهم عواطفهم.

ولتحقيق هذا لا يكفي أن يكون المعلم مكونا تكوينا علميا أي التحكم في المادة العلمية فقط، لأن الواقع يبين أن العديد من المعلمين الذين يحملون أعلى الشهادات يفشلون في التحكم في سلوك المتعلمين داخل الصف الدراسي، لذا وجب توفر أمور ذاتية في المعلم تجعله مؤهلا لعملية التدريس، وحفظ النظام داخل الفصل الدراسي، تكمن في شخصيته التي يجب أن تتوفر على خصائص وشروط أساسية:

- **محبة المعلم للتلاميذ:** من الشروط التي يجب توفرها في المعلم لكي يمارس مهنته، وإذا لم تتوفر فلا داعي لممارسة هذا العمل، لأنه سيؤثر في العلاقة التربوية بينه وبين التلاميذ، وبالتالي سيضعف التحصيل الدراسي لديهم، فإن كان الشعور المتبادل بين المعلم والتلاميذ هو شعور المحبة فهو يؤدي إلى نوع من التواصل الفكري والعاطفي بين الطرفين، والمعلم لا يحقق هذا التواصل إلا إذا كانت معاملته حسنة مع التلاميذ.

- **حزم المعلم وشدته:** يجب أن يمتاز المعلم بالشدّة والحزم حتى يتمكن من حفظ النظام داخل القسم فيحافظ على مكانته في نظر تلاميذه، لأنه إذا تساهل معهم ينظرون إليه على أنه ضعيف، والتلاميذ في الحقيقة يفضلون أن يكون معلمهم صارما في تعاملاته داخل القسم، ولكن ذلك في حدود حفظ النظام، لا لتقييد حريتهم وممارسته المتشددة عليهم داخل القسم (أحمد مختار عضاضة، 1962، ص 94) .

- **محافظة المعلم على الهدوء وسيطرته على أعصابه:** إذا عرف عن المعلم أنه مزاجي عصبي فإنه سيواجه صعوبات كثيرة مع تلاميذه، وعندما يحاول المدرس المحافظة على النظام داخل الصف الدراسي فإن مشاكل التلاميذ تزداد حدة، وهكذا يتكون جو من الضغط داخل القسم، وفي هذه الحالة إذا لم يتحكم المعلم في أعصابه يصبح محل سخرية وتهكم التلاميذ، لذا وجب على المعلم أن يكون منضبطا في سلوكاته، وأن يحترم قراراته مما يسمح بحفظ النظام والهدوء داخل القسم، لأن التلاميذ يحتاجون إلى

معاملة خاصة وإلى جو تعليمي خاص، وبالتالي على المعلم أن يعمل جاهدا لتحقيق كل ما يساعده على كسب ثقتهم من خلال احترام آرائهم وتشجيعهم على المبادرة لا الضغط عليهم(عبد الحميد الهاشمي،1972، ص138) .

- **المعلم كقائد للفصل الدراسي** : يرى أندروز (ANDROWS) أن المعلم الذي يتمتع بمهارات قيادية يتسم بأربعة خصال أساسية:

أولاً: المخاطرة في استخدام استراتيجيات تدريسية غير مألوفة، بالإضافة إلى الإصرار على استخدام التكنولوجيا داخل الصف .

ثانياً: أن لا يخضع لتهديد التلاميذ وتحدياتهم ولا يتأثر بالملاحظات السلبية الموجهة، ويحرص دائما على معرفة دوافع التلاميذ للتهديد، ويصلح تدريسه في ضوء الملاحظات.

ثالثاً: العمل لساعات طويلة دون كلل أو ملل، وزيادة الأعباء التدريسية والمدرسية لا تكون مفاجئة له بل يهيئ نفسه باستمرار لذلك.

رابعاً: أن يحرص على تقديم العون لزملاء المهنة، ويبحث عن مصادر جديدة للتعلم وعن طرق جديدة لاستخدام التكنولوجيا في كل صغيرة وكبيرة داخل الصف والمدرسة (السيد عبد العزيز البهوشي، 2006، ص 169).

7- **أنواع التفاعل داخل غرفة الصف** : يعتبر التفاعل داخل الفصل من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة فاعلية العملية التعليمية، وهناك ثلاث أنواع من التفاعل يمكن أن تحدث داخل الصف :

التفاعل بين المعلم والتلاميذ : يحدث هذا النوع من التفاعل خلال الأنشطة التعليمية المتمركزة حول المعلم، كما يحدث عندما يحاضر المعلم ، أو يقدم عرضا توضيحيا للفصل ككل .

التفاعل بين المعلم والتلميذ : يحدث هذا النوع من التفاعل عندما يوجه المعلم انتباهه إلى تلميذ معين لكي يجعله يندمج في المناقشة، أو يجيب عن سؤال محدد، وهنا لا يكون النشاط التعليمي متمركز حول المعلم، وإنما يكون متوجها بواسطة المعلم .

تفاعل بين تلميذ وتلميذ : وهنا تكون الأنشطة التعليمية متمركزة حول التلاميذ ، ودور المعلم يقتصر على التوجيه فقط، فعلى سبيل المثال قد يثير أحد التلاميذ مشكلة أو سؤال، بدلا من أن يجيب المعلم على هذا

السؤال فإنه يقوم بتوجيهه إلى تلميذ آخر لكي يجيب عنه، والمعلم الكفاء لا يقتصر على نوع واحد من هذه الأنواع الثلاثة، بحيث يكون نمطا سائدا في تدريسه، وإنما يحاول أن يستخدمها في الدرس الواحد، وفق ما يتطلبه الموقف .

وهذا الانتقال من نوع من أنواع التفاعل الصفّي إلى نوع آخر يساعد على اندماج التلاميذ في الأنشطة التعليمية ويعمل على جذب انتباههم (تاعوينات علي، مرجع سابق ، ص 108) .

8- تنمية الإبداع في غرفة الصف : تتطلب تنمية الإبداع في غرفة الصف تشجيع ودعم الطلاب في

النواحي المعرفية بهدف إيجاد :

- خبرة غنية ومتنوعة في مجالات مختلفة .
- ثروة كبيرة من المعلومات العامة .
- معلومات متخصصة .
- مهارات التحليل والتركيب .
- مهارات فن إدراك الروابط والتدخلات .
- تفضيل التكيف على المسايرة .
- قدرة الفرد على تخطيط تعلمه وتقويمه (إبراهيم جابر ، 2014، ص 77) .
- من الناحية الشخصية يتطلب الإبداع تشجيع الطلاب على :
 - الإنفتاح على الأفكار والخبرات الجديدة .
 - حب المغامرة .
 - الاستقلالية .
 - تقوية الذات .
 - تقويم ذاتي إيجابي وتقدير ذاتي عال .
 - قبول جميع النواحي الخاصة بالذات .
 - تفضيل التعقيد .
- تقبل الغموض . (سناء نصر الحجازي، 2009، ص) .
- من ناحية الدافعية يتطلب من المعلمين تنمية ما يلي
 - مفهوم الإبداع والاتجاهات الإيجابية نحوه

- حب الاستطلاع
- الرغبة في تقبل المخاطر رغم المخاطر
- دافع التخريب
- الإلتزام بأداء المهنة والمثابرة والتصميم على إنجازها
- الرغبة في أداء المهام الصعبة
- الرغبة في تحقيق الجودة والابتكار
- التحرر من سيطرة المكافآت الخارجية (الدافعية الداخلية) (محمود عبد الرحمان، 2013، ص 72).

بالإضافة إلى طرق أخرى لتنمية الإبداع داخل غرفة الصف وتمثل فيما يلي :

- دعم وتعزيز التلاميذ الأفكار الغير العادية .
- مساعدة التلاميذ على التعرف على الأخطاء .
- إعطاء وقت كاف للطلبة للتفكير في أفكارهم ونقدها التفكير وتطويرها .
- تزويد الطلبة بالمصادر المدعمة لتشجيع تنمية التفكير الإبداعي .
- الابتعاد عن النقد وتخريج هذه الأفكار أو السخرية منها (فريدة بولسان، أسمهان بلوم، 2010، ص 543-560) .

9- العوامل المؤثرة في التفاعل الصفّي : بما أن التفاعل الصفّي يتأثر بعدة عوامل تعمل على إثارته أو تشييطه وهي كالتالي :

أولاً: عوامل مثبطة للتفاعل الصفّي :

- عدم إتاحة الفرصة للطلاب للتعبير عن أفكاره .
- انقطاع الأنشطة الصفية الممتعة بسبب انتهاء الحصة .
- الصوت المرتفع والصراخ المرتفع من قبل المعلم أو الطلاب .
- تعرض الطالب في الصف لموقف عديدة من الصراع والتناقض .
- مطالبة المعلم الملحة للطلاب بالانضباط .

ثانياً: عوامل مثيرة للتفاعل الصفّي :

- تقبل الأسرة واهتمام المجتمع بالتعليم، وتفهم دور المدرسة كمؤسسة اجتماعية تربية .
- توفير الجو الآمن المتحرر من الخوف والقلق للطلاب، والسماع لهم بالتعبير عن آرائهم والانطلاق في أفكارهم .
- تتنوع طرق التدريس حسب المواقف التعليمية وموضوع الدرس، وتنوع الأنشطة الصفية الطلابية الملائمة للطلاب .
- إدخال المعلم بين الحين والآخر تعبيرات في البيئة المادية والاجتماعية للصف .
- أن تلبي المقررات حاجات الطلاب ورغباتهم، مع توفر الوسائل التعليمية والمثيرات الحسية التي تجسد التعليم بأن يكون ذا معنى لديهم .
- تكليف الطلاب بأعمال وأنشطة يقدرّون عليها ويمارسونها بشغف ورغبة داخلية لديهم .
- إتاحة الفرصة أمام الطلاب لإجراء النجاح في المهام التعليمية المتعددة وذلك لتحقيق أهداف التعلم.
- توفير التعزيز كالثناء والإعجاب والتقدير والامتناع عن إجراء العقاب البدني . (فؤاد علي العاجز، 2007، ص 136) 1 .

10- النظرية المفسرة للتفاعل الصفّي:

النظرية التفاعلية الرمزية : يركز هذا المستوى من التحليل للنظم التربوية على الفرد وتفاعله، وقد أسهم في بلورة فرضياتها العديد من العلماء مثل " هيربرت بلومر " و " أرفنج جوفمان " و " بيتر بلاو " وغيرهم من علماء الاجتماع الذين ساهمت أعمالهم في بلورة فرضيات التفاعلية الرمزية، ويتخذ هذا المستوى من التحليل من الصف الدراسي وحدة للتحليل، حيث داخل الصف الدراسي يتم التداول والتفاوض بين الفاعلين ، ومن ثم يكون تحليل النظام التربوي عند هذا المستوى منصبا على عملية التفاعل بين الأفراد بعضهم البعض داخل الصف الدراسي، وبين الأفراد والمدرسة بهدف تحديد المعاني الأساسية المرتبطة بالأمر المتعلقة بالعملية التعليمية، حيث يتم داخل الصف الدراسي تبادل الإشارات الرمزية المرتبطة بالمعاني المتداولة فيما بينهم، والمعاني التي يضيفها كل من المدرس والتلميذ على المواقف التعليمية وتقديرهم تلك المعاني وتوقعاتهم للأوار المتبادلة (حمدي علي أحمد، 2003، ص86).

خلاصة: من خلال عرض هذا الفصل يمكن القول أن التفاعل الصفّي من المواضيع الجديرة بالاهتمام لما له من أهمية بالغة، وهو من المواضيع المهمة التي تطرق إليها العلماء على اختلاف مرجعيتهم

ولهذا قمت في هذا الفصل بالتطرق إلى أهمية التفاعل الصفّي وخصائصه وأنماط التفاعل الموجودة ووظائف التفاعل الصفّي، وكذا أساليب وطرق تحسينه بين الطلبة داخل غرفة الصف، بالإضافة للنظريات المفسرة لهذا الموضوع .

فصل الثالث

الفصل الثالث

- 1 تمهيد
- 2 سميات الاشخاص المبدعين
- 3 مستويات الابداع
- 4 خصائص الابداع
- 5 اهمية الابداع
- 6 مراحل عملية الابداع
- 7 اساليب وطرق تنمية الابداع
- 8 معوقات الابداع
- 9 النظريات المفسرة للابداع

تمهيد:

الإبداع من المحاور الأساسية التي تناولتها البحوث العلمية بالدراسة في عدد كبير من الدول فالتقدم العلمي والتكنولوجي الذي يشهده العالم اليوم يتطلب تفجير القدرات الإبداعية للفرد فمعظم الدول هي بأمس الحاجة إلى الاهتمام بالإبداع وتربية المبدعين لتمكن هذه الدول من التغلب على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية .

1- سمات الأشخاص المبدعين : يتصف الأشخاص المبدعون بجملة من السمات نذكر من بينها ما يلي :

✓ **الطلاقة** : يعرف تورانس الطلاقة بأنها " القدرة على استدعاء أكبر قدر من الأفكار المناسبة في فترة زمنية محددة لمشكلة أو موقف مثير .

✓ **المرونة** : يرى جيلفورد أن المرونة تعني القدرة على سرعة إنتاج أفكار تنتمي إلى أنواع مختلفة وترتبط بموقف معين (زكريا شرييني، سرية صادق، 2002، ص116) .

✓ **الأصالة** : يعرف تورانس الأصالة بأنها " قدرة الفرد على إعطاء فكرة جديدة وخارجة عن نطاق المؤلف، أو مخالفة لما هو شائع .

✓ **الحساسية للمشكلات** : وهي قدرة الفرد على رؤية المشكلات في الأشياء العادلة أو النظم، ورؤية جوانب النقص والعيب فيها (خير سليمان شواهين، 2015، ص14) .

✓ **إعطاء قيمة للأفكار** : المبدع يهتم بكل فكرة سواء كانت صغيرة أو كبيرة، كل فكرة تومض في ذهنه يلتقطها، وقد تقوده إلى إختراع يساوي الكثير، وأحيانا تكون الفكرة البسيطة هي الأفضل ولها قيمة لا تعرف إلا بعد حين .

الفكرة مثل البذرة لو حصلت على بذور نباتات لا تعرفها قد لا يلقي لها البعض الاهتمام، ولكن إن زرعتها واعتنت بها قد تنتج ثمارا رائعة .

✓ **الاهتمام بالأفكار الغير مألوفة** : عند التفكير بحل مشكلة ينحصر تفكير الناس بالأشياء العادية المألوفة، ولكن المفكر المبدع يبحث عن أشياء غريبة، وربما تبدو للوهلة الأولى شاذة، ولكن تكون هي الحل الأنسب (خير سليمان شواهين، المرجع السابق، ص9) .

بالإضافة إلى سمات أخرى قد يتصف بها الأشخاص المبدعين من بينها ما يلي :

- القدرة على التسامح مع الخصائص المتناقضة في النفس .
- التقدير العالي للصفات الجمالية .
- الاتجاهات الإيجابية نحو العمل .
- الاستقلالية .
- تحمل المسؤولية.
- الحس الاجتماعي (إبراهيم جابر، مرجع سابق ،ص 76) .
- التلقائية والعفوية وسهولة التعبير عن الانفعالات .
- يتمتع بالذاكرة القوية .
- البراعة والدهاء وسعة الحيلة وسرعة البديهة .
- امتلاك خلفية معرفية واسعة وعميقة في حقول مختلفة علمية أدبية لغوية فنية، فالمبدعون هم أشخاص كثيرون القراءة الإطلاع (مريم غضبان، 2006، ص 16-17) .
- الدافعية للإنجاز والتميز .
- الحاجة لإقامة صلات قوية مع أشخاص يشتركون معهم بهذه الخواص (جرار أماني غازي ، 2013، ص 181) .

2- مستويات الإبداع :

- **الإبداع التعبيري** : وهو التعبير المستقل الذي يتميز بالجدة والأصالة بحيث يكون الناتج غير مهم، كما هو الحال في الرسم التلقائي عند الأطفال (زكريا الشربيني سرية صادق ، مرجع سابق ، ص 97) .
- **التعبير الإنتاجي**: وهي المرحلة التي تلي المستوى التعبيري للإبداع إلى المستوى الإنتاجي بعد أن تنمو مهاراتهم، بحيث يصل العمل الإنتاجي إلى الكمال ولا يكون العمل إبداعيا إلا حينما يصل الفرد إلى مستوى معين من الإنجاز، وعلى هذا فإنه ينبغي أن يكون الإنتاج مستوحى من عمل آخر.
- **المستوى الإختراعي** : لمهارة الحذف والمرونة دور كبير في إدراك العلاقات الجديدة، والتغيرات المألوفة بين الأجزاء المنفصلة والتي هي موجودة مسبقا.
- **المستوى الإبداعي** : وهنا يظهر التصور التجريدي والمقدرة القوية على الفهم والاستيعاب للمبادئ مما ييسر على الفرد المبدع أن يقوم بتحسينها وتعديلها .

- **المستوى النشوي:** وهو يعتبر أعلى صور الإبداع حيث يتضمن إنشاء تصور أو نظرية أو مبدأ ما جديد تماما، ويعتبر من المستويات الأرفع والأكثر تجددا (جرار أماني غازي، مرجع سابق ، ص 183-184)

3- **خصائص الإبداع:** تبين مما سبق من تعريفات أنها تتضمن مجموعة من الخصائص التي يتكون منها مفهوم الإبداع والتي تتلخص فيما يلي :

- أن الإبداع يتطلب قدرات عقلية تتمثل في التحسيس بالمشكلات والطلاقة والأصالة والمرونة ومواصلة الاتجاه نحو الهدف .

- أن الإبداع عملية ذات مراحل متعددة، ينتج عنها فكرة أو عمل جديد.

- أن جهد الإبداع وما ينتج عنه ليس بالضرورة أن يكون ماديا ملموسا، فقد يكون في صورة منتج أو خدمة أو فكرة أو رؤية معينة .

- أن جهد الإبداع وما ينتج عنه لا بد أن يكون ذا قيمة ملحوظة على مستوى الفرد أو المنظمة أو المجتمع.

- أن الإبداع ليس ظاهرة فردية، وإنما يمكن ممارسته على مستوى الفرد والمجتمع والمنظمة .

- يولد الإنسان وبداخله قدرة إبداعية، لكنها تبقى كامنة أثناء نضجه داخل ثلاث أشياء، وهي توجهاته وسلوكه والعمليات الخاصة بتفكيره .

- أن الإبداع سلوك إنساني لا يقتصر على فئة معينة وإنما هو طاقة كامنة يتصف بها الأفراد جميعهم بدرجات متفاوتة، تبعا للعوامل الوراثية والظروف الموضوعية التي يعيشها ويتفاعل معها الفرد، فتعمل على صقل قدراته الإبداعية وتنميتها .

- يمكن إدارة الإبداع وتنميته وتطويره من خلال المهارات الأساسية للإبداع (فؤاد علي العاجز، فايز كمال شلدان، 2009، ص 18-19) .

4- **أهمية الإبداع :** لقد حظي الإبداع في التعليم باهتمام واسع النطاق في الدول المتقدمة، ويمكن توضيح أهمية الإبداع فيما يلي :

- الإبداع هو الذي مكن الإنسان من تجاوز أزمة الطعام التي تعرض لها، بعد زمن طويل من الصيد والقنص، بإبداع عملية الزراعة محدثا أول تغيير يقوم به الإنسان في الطبيعة، بعد أن كان مسائرا لها سواء أكانت مانحة أو مانعة .

- الإبداع يصنع الشخصية القادرة على مواجهة مشكلات الحياة وتحديات المستقبل .

- الإبداع يسهم في تحقيق التعلم الذاتي، ويسمح للفرد بممارسة تفكيره المستقل والاستمتاع بتحقيق الذات والقدرة على تكوين علاقات جديدة .
- الإبداع وسيلة الدول النامية للتغلب على مشكلاتها وتحقيق التنمية بدلا من التبعية للدول المتقدمة ولذلك يسهم الإبداع في الأمن القومي .
- الإبداع يساعد على ملاحقة التغيرات والتطورات الحادثة في العالم وهو من أهم الميسرات لإحداث تلك التغيرات .
- الإبداع يثري الحياة ويجدها بما يضيفه الإنسان ابتداء من إضافية " العجلة " إلى القارب البخاري والسيارة والطائرة والتلفزيون وصناعة الإلكترونيات والطاقة الذرية والهندسة الوراثية وتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات وكل الاختراعات والاكتشافات والفنون بأنواعها من أدب ومسرح.
- الإبداع يثري الإنسان نفسه، وذلك حينما يعيش وينعم ويسعد باستقلاليته وبدافعه الداخلي بمكتشفاته واختراعاته وتجاربه وفنونه، ويتفاعل معها تأثيرا وتأثرا، فالإبداع أداة لتحقيق الصحة النفسية للفرد.
- ما يحمله المستقبل من احتمالات غير منظورة على الإنسان أن يواجهها بإبداع وان يتعامل معها بأصالة ويتناولها بمرونة، أي مطالب بأن يكون :
- أ- متطلعا إلى الآفاق البعيدة القادمة.
- ب- قادرا على أن ينظر إلى معطيات الواقع بأصالة.
- ج- مستعدا للتعامل مع العقبات المتوقعة والمصاعب المحتملة والمشكلات الناشئة عن حدوث ضعف في القيم، وذلك من أجل السعي لولادة عالم جديد .
- د- لديه نظرة ناقدة غير متعجلة وغير سطحية .
- إن الاهتمام بالإبداع لدى التلاميذ يجعلهم يتمتعون بصحة جيدة ويبتعدون عن النزعات العدوانية والرغبة في السيطرة، وينخلصون من كثير من المشكلات السلوكية والدراسية فيما بعد (مدوح عبد المنعم الكناني، 2011، ص28) .
- الإبداع وسيلة فاعلة لتقليص الفجوة الحضارية والعلمية بين الأمم، وهو أيضا عامل حاسم في تقدم المجتمعات في كل مجالات النشاط الإنساني (مدوح عبد المنعم الكناني، 2015، ص17) .

5- **مراحل عملية الإبداع** : إن عملية الإبداع عبارة عن مراحل متباينة تتولد أثناءها الفكرة الجديدة المبدعة وتمر مراحل الإبداع بأربعة مراحل هي :

✓ **مرحلة الإعداد** : وفيها يتم تجميع المعلومات ولها وظائف متعددة منها:

- خلق الإنجاز العام وبلورة الشروط الأولية للفكرة .
- تحديد جانب معين من الاهتمام .
- التهيؤ لجمع المعلومات والبيانات .
- العمل المكثف والموجه لتأييد الفكرة .

✓ **مرحلة الاحتضان (الاختصار)** : حيث يعايش المبدع فكرته ويصبح جاهزا لمعرفة نقاط الضعف في فكرته ونقاط القوة بها، وبالرغم من الاختلال المنطقي بين المرحلتين الأولى والثانية، فإن تمايزهما ليس قاطعا، وفي أثناء النقاط المبدع لأفكاره ينتج أيضا لبلورة بعضها، وفي أثناء الاختمار (الاحتضان) لا يتوقف المبدع عن القراءة وجمع المعلومات (طارق كمال، 2007، ص23) .

✓ **مرحلة الإشراف (الإلهام)**: وتتضمن هذه المرحلة انبثاق شرارة الإبداع أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها إلى حل المشكلة، ولهذا تعتبر مرحلة العمل الدقيق والحاسم للعقل في عملية الإبداع (نائر غباري، خالد أبو شعيرة، 2008، ص 257) .

✓ **مرحلة التحقق** : ولا يتحتم أن يكون الحل الذي بزغت صورته في المرحلة السابقة هو الحل الصحيح فلا بد من استكمال صياغته واختياره للتأكد من صحته (عبد المنعم الميلادي، 2006، ص11-13) .

6- أساليب وطرق تنمية الإبداع :

6-1 **القبعات الست** : هي طريقة ابتكرها العالم الفذ، صاحب الجنسية البريطانية والمولود في مالطة إدوارد دي بونو، وتنقسم هذه الطريقة للتعامل بستة حالات شخصية مختلفة تبعا لحالة كل شخصية وسماهم إدوارد دي بونو بألوان مختلفة وأعطى لكل من ألوان القبعات شخصية مميزة نتعامل بها في حياتنا العادية كالآتي :

أ- **القبعة البيضاء**: الطريقة التجريدية التي تبحث بشكل تفصيلي وتبحث عن الحقائق والأرقام .

ب- **القبعة الحمراء**: المشاعر والانفعالات سواء العاطفية أو التي تميل للتخيل والظنون .

ت- **القبعة السوداء**: السلبية والغموض وهي تتساءل عما يجعل الفكرة المطروحة غير مجدية .

ث- **القبعة الصفراء**: إنها النجاح المتوقع وهي تسأل لماذا سوف تتجح الفكرة؟ فهي تنظر بنظرة إيجابية .

ج- **القبعة الزرقاء**: القيادة في السيطرة على القبعات الأخرى ومعها يعطي كل ذي حق حقه .

ح- **القبعة الخضراء**: قيمة الإبداع والتجديد ويشمل الاقتراحات والبدائل (نزار المحلاوي ، ص39) .
 - نستخدم طريقة القبعات الست عندما نرغب بالتفكير في أمر ما، ليكن مشروعاً جديداً أو إجراء تغيير على عملية ما أو تطوير جهاز معين أو القيام بغيرها من الأعمال، التي نريد أن يكون فيها تفكيرنا شمولياً إبداعياً متوازناً، وعليه فالقبعات الست هي استراتيجيات ابتكرها دي بونو كي نعمل على مساعدة الأفراد المتعلمين على ممارسة أنواع مختلفة من التفكير، عند مواجهة مشكلة أو قضية أو تطوير مشروع الذي أشار إليه بالتفكير الجانبي، الإبداع الجاد (مركز ديونو لتعليم التفكير، 2015، ص257).

6-2- **العصف الذهني** : تعد طريقة العصف الذهني في التدريس من الطرق الحديثة التي تشجع التفكير الإبداعي، وتطلق الطاقات الكامنة عند المتعلمين في جو من الحرية والأمان، يسمح بظهور كل الآراء والأفكار، حيث تعتبر إستراتيجية العصف الذهني الأكثر قوة في تنمية التفكير الإبداعي وكسر التفكير الإعتيادي لدى الفرد من خلال إنتاج قائمة متنوعة من الأفكار.

ويعرف العصف الذهني على أنه أسلوب يستخدم لإيجاد حلول للمشكلات، ويشترك فيه جميع أفراد المجموعة المختصة أو المهتمة بالمشكلة ، سواء كانوا من الخبراء فيها أو لا .

المنهجية العلمية الواجب إتباعها عند تطبيق إستراتيجية العصف الذهني :

أ- **إختر مسجلاً**: يقوم بتسجيل الأفكار التي تطرح من المجموعات، ولا يشارك المسجل الآخرين لأنه يصعب عليه التفكير والكتابة في نفس الوقت .

ب- **رتب (نظم التشويش)**: لا بد من وجود متحدث عن كل مجموعة لإعطاء الحل الأفضل، ويفضل بناء الأفكار السابقة على الأفكار اللاحقة .

ج- **إبقاء الجلسة مريحة ومرحة**: حيث يتم إعطاء الحرية التامة للمشاركين من طعام وشراب...إلخ حتى تطلق لهم العنان للخروج من المألوف .

ج- **حدد الجلسة** : يفضل أن يكون وقت جلسة العصف الذهني من (15-20) دقيقة .

د- **أعمل نسخة** : بعد جلسة العصف الذهني، يتم نسخ ما تم تدوينه من أفكار وتوزيعها على المشاركين دون أي محاولة لوضع ترتيب معين .

هـ- **أضف وقم** : في اليوم التالي بعد جلسة العصف الذهني، يتم تقييم جميع الأفكار من قبل المجموعة وتقسّم إلى ثلاثة أقسام :

أ- **أفكار ذات فائدة مباشرة** : يمكن الاستفادة منها في الوقت نفسه.

ب- مناطق الاستكشاف الأوسع: وهي الأفكار التي تحتاج البحث فيها والتفكير بها ومناقشتها .

ت- طرق جديدة للمشكلة : وهي الأفكار التي تقترح طرق جديدة للنظر على الحالة .

6-3- النقاش الجماعي الحر: هذا الأسلوب مشابه جدا للعصف الذهني ولكنها تختلف عنها، ففي

جلسة العصف الذهني يأتي المشاركون بأفكار تتعلق بالمشكلة أو القصة المركزية، أما بالنقاش الجماعي

الحر فيقترح أحد المشاركين " الزناد "، ومن ثم السماح لأفكارهم تذهب في أي اتجاه، وكل اتجاه يولد

اتجاهها آخر، وهذا يمكن أن يؤدي إلى حلول إبداعية غير عادية، وهذا يشبه قصص ألف ليلة وليلة حيث

تبدأ بقصة ثم تبدأ قصة أخرى داخلها وهكذا (خير سليمان شواهين، مرجع سابق ، ص 52) .

6-4- أداة سكامير **Scamper** : هي أداة إجرائية تساعد على تنمية التفكير الإبداعي عن طريق

الخيال، وهي تساعدك على النظر إلى الأشياء وتغييرها بطريقة إبداعية، وقد تصل إلى ابتكار أشياء جديدة

أو كتابة موضوع بصورة إبداعية أو ابتكار أداة بطريقة إبداعية أو إيجاد حل لمشكلتك بأسلوب، وقد

تطورت من خلال جهود عدد من العلماء:

أسلوب سكامير يساعدك للنظر إلى الأشياء وتغييرها بطريقة إبداعية، وقد تصل إلى ابتكار أشياء جديدة

أو كتابة بصورة إبداعية أو ابتكار أداة بطريقة إبداعية أو إيجاد حل لمشكلتك بأسلوب إبداعي ... والأسئلة

التالية ستساعدك في استشارة الخيال لديك، إضافة إلى أن بعض هذه الأسئلة قابلة للتطبيق على بعض

الأشياء وبعض المرافق دون غيرها :

تتكون هذه الأداة (سكامير) من سبعة طرق من خلال هذه الأسئلة :

1- التبديل (**S, Substilute**) : ما الذي يمكنك تبديله ؟ ما الذي يمكنك استخدامه كبديل ؟ وهنا يتم

وضع بديل لفكرة أو أداة أو أمر أو أي شيء آخر .

2- التجميع (**C, Combine**) : يتم هنا تجميع أفكار أو مواقف معا .

3- التكيف (**A, Adapt**) : يتم تعديل الأشياء في موقف ليتلاءم مع الهدف المطلوب .

4- التعديل (**M, Modify**) : يتم إجراء التعديل بتغيير الحجم أو الشكل أو اللون أو أي خاصية

أخرى .

5- استخدامات أخرى (**P, put to other uses**) : يتم استخدام الشيء لأهداف تختلف عن الهدف

الأصلي .

6- الحذف (**E, Elininate**) : يتم حذف جزء من شيء ما.

7- العكس أو الإعادة (Reverse)(Rearrange)(R): يتم عكس الشيء أو إعادة تنظيمه .

وليس من الضروري استخدام جميع الخطوات السابقة، وإنما يمكن اختيار الطرق التي تتناسب وتعليمات الدرس أو الموضوع أو النشاط أو الفكرة (خير سليمان شواهين، مرجع سابق ، ص 43) .

7- معوقات الإبداع :

1- المعوقات الدافعية : أثبتت الأبحاث أن توصل الفرد للجديد يتطلب رغبة حقيقة من جانبه تدفعه للتوصل إليه، ولا بد أن يكون الفرد مدفوعا للدرجة التي تجعله يبذل الجهد الإيجابي المحقق للإبداع ويؤدي عدم تشجيع الفرد وتحفيزه بالطريقة الملائمة، وعدم حصوله على احترام الآخرين ومساندتهم له إلى إعاقة الإبداع ووضع حاجزا ضد الأفكار الجديدة .

2- المعوقات الانفعالية : مثل الثقة بالنفس والميل للمخاطرة والاستقلال في التفكير وللانفعال قوة واقعية تدفع الفرد إلى تنويع سلوكه حتى يحقق الهدف من الانفعال ويخفض من حدة التوتر الذي يسببه ولكن بالمغلاة في الانفعال مثل الخوف أو القلق قد تسبب في الحد من الإبداع (أمينة عبد القادر علي، علي عبد الله الحاكم ، 2015، ص 186) .

3- معوقات شخصية : متمثلة بالفرد من حيث تكوين شخصية متمثلة في السلوك العدوانى الإسقاط في السلوك ، أحلام اليقظة ، البت اللاشعوري .

4- معوقات اجتماعية : تتضمن العقائد السائدة العادات والتقاليد و إيديولوجية المجتمع وسياسة التعليم وتحمل المخاطرة (شهناز فاضل أحمد، ، 2009، ص 21) .

5- معوقات بيئية : وهي معوقات موجودة في الطبيعة مثل الضجيج وعدم توفر المكان المناسب واكتظاظ المكان ...إلخ .

6- معوقات ثقافية : وتتمثل في عادات وتقاليد المجتمع ورفضه للأفكار الإبداعية .

7- معوقات تعبيرية : وهي عدم القدرة على إيصال الأفكار للآخرين ولل فرد نفسه (إبتسام أحمد محمد أحمد، 2014، ص 131) .

بالإضافة إلى معوقات أخرى نذكر منها ما يلي :

- إشعار الطفل بالنقص أو أنه غير مرغوب فيه مما يفقده الثقة في نفسه وقدراته .

- الخوف من الفشل .

- انعدام التشجيع (إبراهيم جابر، مرجع سابق ، ص 51) .

- إجبار المعلم التلميذ على طريقتة في التعبير: وتدخله الصريح في نشاط التلميذ.

- التركيز الشديد على الانضباط الصارم والتشدد في النظام المدرسي .
- إظهار سلوك محبط للابتكار من جانب الأسرة أو الأقران أو زملاء الصف أو المعلمين (سرية صادق، زكريا الشرييني، مرجع سابق ، ص200) .

8- النظريات المفسرة للإبداع

8-1- **النظرية المعرفية:** تفترض هذه النظريات أن إدراك الإنسان للبيئة واستجابته لها، يتم وفقا لما يجري في عقله من عمليات عقلية كالتفكير والوعي والتمثيل والموائمة، والإبداع عملية إشراق تعقلي تأتي بصورة شبه فجائية ومتلاحقة للوصول إلى حل المشكلات، ولذلك يعرف أصحاب هذا الاتجاه الإبداع " بأنه إعادة دمج أو ترجمة المعارف والأفكار بشكل جديد" (تمثل المعلومات وإظهارها بشكل جديد) .

تهتم النظرية المعرفية أساسا بالطرق المختلفة التي يدرك بها الأفراد الأشياء والوقائع، وكيف يفكرون فيها وهذا يتعلق أساسا بما يسمى بالأساليب المعرفية، وهي الطرق التي يلجأ إليها الأفراد في تحصيلهم للمعلومات من البيئة، فالمبدع ينظر إليها باعتباره يقبض بإحكام وبطريقة نشطة على بيئته فهو ليس مجرد مستقبل سلبي لما تقدمه له هذه البيئة .

ويرى وريثمر wertheimer وهو أحد ممثلي هذا الاتجاه، أن التفكير الإبداعي يبدأ عادة بمشكلة ما، وعند صياغة المشكلة فإنه ينبغي أن يؤخذ الكل في الاعتبار، أما الأجزاء فيجب تدقيقها وفحصها ضمن إطار الكل، ويرى أن الحلول الإبداعية تتطلب الحدس وفهم المشكلة، وأن الحدس هو وجه من وجوه عملية الإبداع (ممدوح عبد المنعم الكنانى، مرجع سابق ، ص256) .

8-2- **النظرية الاجتماعية:** تعرفنا على تفسير الإبداع من وجهات نظر نظريات مختلفة لعلم النفس، التي أكدت على العلاقة بين الشخصية وعملية الإبداع ونتاجها، ويلاحظ أن مثل هذه التفسيرات لم تأت كثيرا إلى دور المناخ الاجتماعي النفسي في الناتج الإبداعي، ولذلك ظهر التفسير الاجتماعي النفسي للإبداع في إطار المنطلقات الآتية:

- 1- الإبداع عملية نفسية واجتماعية.
- 2- تظهر استجابة الفرد والتعبير عن النفس بتلقائية تخلو من الإتياع للمعايير السائدة في مجال معين، والتغلب على الضغوط الامتثال والمحاكاة.

3- الإبداع عملية نفسية اجتماعية تتضمن ثلاث جوانب هي العقلية والانفعالية والأدائية، فالجانب العقلي يتضمن التفكير اتجاه المثيرات أو الظواهر بطريقة جديدة، ويولد هذا التفكير شحنات انفعالية

وجدانية(كالقلق، الخوف، الرضا، البهجة...)، ومن ثم قد يتجسم هذان الجانبان في أداء إبداعي ظاهر للأخريين من خلال العمل الإبداعي، مثل: الاكتشاف والاختراع والعمل الفني.

4- يحتاج الإبداع إلى مناخات اجتماعية ومصاحبات نفسية كي يتجسد في شكل عمل أو أداء ظاهر.

وينظر أصحاب هذا الاتجاه إلى أن الأفراد جميعا لديهم القدرة على الابتكار، وأن تحقيق هذه القدرة يتوقف إلى حد كبير على المناخ الاجتماعي الذي يعيشونه، وأن الاختلاف بين الأفراد ما هو إلا الاختلاف في الدرجة، فإذا كان المناخ الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد خاليا من الضغوط فإن ما لدى الفرد من طاقات ابتكارية ستردهر، لأن الابتكار لا يمكن أن يكون ناتجا عن مجرد قدرات لدى الفرد تؤدي إلى ظهور إنتاج فريد، بل إن هذا الإنتاج يكتسب وحدته وتفرد النسبي من تلك العلاقة بين الفرد وبين منبهات البيئة الاجتماعية(ممدوح عبد المنعم الكيناني، مرجع سابق، ص 269).

تعول النظرية الاجتماعية كثيرا على التنشئة الاجتماعية في تنمية الإبداع وتطوير إمكاناته لدى الأفراد والحديث عن التنشئة الاجتماعية يعني بيان الظروف والشروط الثقافية والتربوية التي يعيش فيها الفرد ومن ثم تؤثر على سلوكه وتحدد اتجاهاته وقيمه في إطار تنمية أو إحباط القدرات الإبداعية، مثال ذلك الكشف عن طبيعة ودور المناخ الصفي واتجاهات الأساتذة في تفعيل دور التلميذ، والقيم الاجتماعية السائدة في العلاقات الصفية وأساليب تفعيلها(هل تعتمد على التأنيب أم الإيحاء والتعليم؟ هل تجسد سلوك الطاعة والانصياع أم حرية التعبير وتنمية الاستقلالية؟).

وبالنسبة للمصاحبات النفسية والاجتماعية للإبداع فإنها تتمثل في العوامل النفسية والاجتماعية الوسيطة التي تربط بين التفكير والأداء الإبداعي وأهمها:

- 1- الشعور بالاطمئنان النفسي .
- 2- إحترام الذات من قبل الآخرين المهمين للفرد.
- 3- توقع الآخرين المهمين لأداء أفضل من الفرد.
- 4- تمتع الفرد بهامش أكبر من الحرية .
- 5- تعود الفرد على درجة أكبر من المسؤولية.
- 6- تلقي الفرد لمكافئات فعالة (مادية أو رمزية) عند كل أداء أفضل .
- 7- عدم التعرض للعقاب المؤلم عند الفشل في أداء الأفضل.
- 8- تشجيع المحاولة المتكررة إلى أن يتم الأداء الأفضل .

ويلاحظ من فحص العوامل النفسية الوسيطة للإبداع (مناخ الابتكارية)، أنها تتطوي على تفاعل مع البيئة الاجتماعية، أي أنها عوامل (نفسية اجتماعية)، مثل الشعور بالاطمئنان النفسي الذي يأتي للفرد من خلال علاقات الدفاء والقبول والمحبة من المقربين المحيطين به، أما مصطلح (الآخرين مهمين) فيشير إلى الأشخاص الآخرين الذين يكن لهم المبدع أحاسيس حب وتقبل، ويحظون بمكانة مميزة لدية ويسعى للحصول على استحسانهم واحترامهم وقبولهم له.

والمبدع الجيد هو الذي لا يقدم إنتاجه الإبداعي مجردا عن الإحساس بالمسئولية الاجتماعية اتجاه الآخرين، فالمبدع لا ينظر لإبداعاته على أنها أفعال مبتكرة وجديدة فحسب، بل يقوم بتوجيهها وفق منظور اجتماعي يساعده على تعبئة طاقاته نحو إبداع أعمال أو تساعد على التقدم بحياة الناس وتخفيف معاناتهم، لذا فإن الأشخاص الذين يفنون أعمارهم في ابتكار وسائل ومكتشفات جديدة لتعذيب أو تدمير حياة البشر قد يكونون مبدعين، ولكن للأسف فإن إبداعاتهم من النوع الهدام الذي يفتقر إلى الإحساس بالمسئولية الاجتماعية المتمثل في الحفاظ على القيم الإنسانية والاجتماعية البناءة .

وفي كتابه العقول المبدعة وضع جاردنر 1993 تصورا للإبداع وتتميته، يؤكد على العلاقة المتبادلة التي تتمثل في العلاقة بين الفرد والآخرين في عالمه، وثمة قضيتان هامتان انبثقتا عن دراسته التحليلية لحياة فرويد وبيكاسو وجراهام وغاندي، القضية الأولى وتتمثل في دور القوى الاجتماعية والوجدانية التي كانت تحيط بالمبدع، والقضية الثانية تتمثل في التضحيات التي قدمها المبدع في سبيل ما يقوم به من عمل، يتساوى في ذلك ما يقوم بعمل علمي أو إبداعي أو فني موسيقي أو روائي أو سياسي، فكانت طرائق غاندي للتحرر والاستقلال تنسم بقدرة إبداعية لها طابع المفاجئة الخلاقة في عصره.

ويتحدث أندرسون عن الإبداع في مجال العلاقات الاجتماعية أو ما يسميه الإبداع الاجتماعي ويحددها قائلا: "الإبداع في مجال العلاقات الاجتماعية هو ما يتطلب الذكاء والإدراك السليم والحساسية، والجرأة في التعبير عن الأفكار واستعداد الفرد للدفاع عن معتقداته".

مما سبق يتضح أن أصحاب وجهة النظر الاجتماعية عند دراستهم وتفسيرهم للإبداع أكدوا على دور المناخ الاجتماعي النفسي، وأساليب التنشئة الاجتماعية المتصفة بالحرية والديمقراطية واحترام الفرد كحاضن للإبداع الفردي والاجتماعي، في إطار الحس بالمسئولية الاجتماعية والحفاظ على القيم الإنسانية والاجتماعية، التي تجعل من الأعمال الإبداعية وسائل بناءة لتحقيق المزيد من سعادة الناس ورفاهيتهم وفعاليتهم (ممدوح عبد المنعم الكيناني، مرجع سابق، ص 270) .

8-3- النظرية العاملية للإبداع: تفسر هذه النظرية ظاهرة معينة في ضوء عدد قليل من العوامل، ويستخدم أصحاب هذا الاتجاه أسلوب التحليل العاملي في تحليل البيانات، مثل تفسير سيرمان الذي يفسر الابتكار في ضوء ذلك العامل العام، ويتفق معه كاتل بينما صنف دافيز قدرات أو عوامل الإبداع إلى: الطلاقة الإسهاب، المرونة، التحليل، التقييم، القدرة على التعرف على المشاكل، تطوير التفسيرات، الحدس، التركيز، التفكير المقارن والمجازي، التركيب، القدرة على التنبؤ بالنتائج، التفكير المنطقي، الأصالة، التحويل، التصور، الحساسية اتجاه المشكلات.

ورأى جيلفورد وهو من أبرز أصحاب هذه النظرية أن الإبداع هو تنظيم يتكون من عدد من القدرات العقلية منها الطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية اتجاه المشكلات، وهذه القدرات العقلية تعني قدرة الفرد على إنتاج الجديد في عالم الأفكار وفي مناسط الحياة المختلفة، وهذا الإنتاج لا بد أن يتميز بالجدة في زمن معين، وضمن مواقف معينة وطبقا لشروط معينة يمكن قياسها، ويميز جيلفورد في هذا الصدد بين نوعين من التفكير:

التفكير المتقارب أو المحدد والتفكير المنطلق، التفكير الأول يعني أن هناك إجابة صحيحة فيما يفكر فيه الفرد، وأما إجاباته محدودة بما يوجد في مجال موضوع التفكير، أما التفكير المنطلق فيتميز بانطلاق صاحبه غير الشائع والمألوف، وهذا النمط من التفكير يكمن وراء كل إنتاج إبداعي.

ويندرج تحت هذا التفكير المنطلق فيما يرى جيلفورد عدد من العوامل العقلية، منها القدرات المتمثلة في الطلاقة بأنواعها اللفظية والإرتباطية والتعبيرية والفكرية والمتمثلة في المرونة بنوعيهما (التلقائية والتكيفية) ثم الأصالة والحساسية للمشكلات وإعادة التحديد أو إعادة التنظيم التي توصل إلى إدراك العلاقة.

وقد حاول بعض العلماء أن يحددوا معنى الإبداع في ضوء بعض العوامل العقلية، والتي يمكن من خلالها تفسير العملية الإبداعية، وعلى رأس هؤلاء العلماء يأتي جيلفورد (1950) الذي يرى أن الإبداع هو تنظيمات لعدد من القدرات العقلية البسيطة، وأن هذه التنظيمات تختلف باختلاف مجال الإبداع .

ويذكر من هذه القدرات عوامل الطلاقة والمرونة والأصالة، فهذه العوامل الثلاث تعني قدرة الفرد على إنتاج الجديد الذي لا بد وأن يتميز بالحدة في زمن معين وضمن مواقف معينة، وطبقا لشروط معينة: وهذه القدرات يمكن قياسها عن طريق الاختبارات التي وضعها جيلفورد، والتي يفترض فيها ارتباطها بالقدرة على الإنتاج الإبداعي .

حدد جيلفورد الأبعاد المختلفة للنشاط العقلي للفرد في إطار ثلاثة أبعاد رئيسية هي :

العمليات العقلية التي تحدث، والمحتويات أو المادة المستخدمة في العملية، ونواتج تلك العملية، كما يرى أن التفكير التباعدي هو أقرب العمليات العقلية إلى التفكير الإبداعي، وقد حدده بالعوامل العقلية التالية:

1- الحساسية للمشكلات وتقع ضمن بعد التقييم.

2- عوامل الطلاقة ومنها اللفظية والارتباطية والتعبيرية والفكرية.

3- عوامل المرونة وهي المرونة التكيفية والمرونة التلقائية .

4- الأصالة .

ومن الملامح الرئيسية لتصور جيلفورد عن الإبداع :

1- أن هناك فروقا بين الابتكار والإنتاج الإبتكاري، فقد يتصف الفرد بصفات المبتكرين غير انه لا يقدم

إنتاجا إبتكاريا، فهو لا يقدم الإنتاج الإبتكاري إلا إذا توافرت لديه الظروف البيئية .

2- الإنتاج الإبتكاري لا يتوقف على قبول الجماعة لهم أو مدى انتفاعها منه، فيرى أن توافر شرط

الجدة (بصرف النظر عن قيمته أو مدى تقبل المجتمع له) شرط للإبتكار .

3- القدرات الإبتكارية هي قدرات عقلية معرفية، وتقع ضمن قدرات التفكير التباعدي مثل: عوامل

الطلاقة وعامل المرونة وعامل الأصالة، وتدخل بعض هذه القدرات ضمن مفهوم الذكاء إذا نظر إليه

نظرة أوسع من النظرة التقليدية.

4- القدرات العقلية التي تسهم في عملية التفكير الإبتكاري لا تنحصر في مجموعة قليلة من الناس بل

تنتشر بين الناس جميعا، وهم يختلفون في درجة ما لدى كل منه من تلك القدرات.

5- بالرغم من القدرات العقلية التي تقع في نطاق التفكير التباعدي هي القدرات الإبتكارية الأساسية إلا

أن ذلك لا ينفي أهمية قدرات عقلية أخرى في مجال الإنتاج الإبتكاري، فالإبتكار في الرياضة يحتاج إلى

قدرات عقلية تختلف عن الإبتكار في العلوم.

6- الإبتكار عملية عقلية فيها يحتاج الناتج الإبتكاري إلى القدرات العقلية مع توافر عدد من العوامل

الدافعية، مثل الميل إلى التفكير التباعدي وتحمل الضغوط، أيضا عوامل انفعالية مثل الثقة بالنفس،

والميل للمخاطرة والاستقلالية في التفكير (ممدوح عبد المنعم الكيناني، مرجع سابق ، ص274) .

-7

خلاصة:

من خلال عرضنا للفصل السابق يمكن القول أن الإبداع من المواضيع الهامة التي تطرق إليها العلماء والباحثين على اختلاف مرجعيتهم ولهذا قمت في هذا الفصل التعرف على الأسس النظرية التي تناولت الإبداع بالإضافة إلى سمات ومستويات وخصائص وأهمية الإبداع وكذا معوقات التي تحول دون تحقيق الأهداف المرجوة.

كتاب
الطهري



فصل الرابع



الفصل الرابع

- 1 تمهيد
- 2 الدراسة الاستطلاعية
- 3 مجالات الدراسة
- 4 ادوات جمع البيانات
- 5 اجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة
- 6 الاساليب الاحصائية المستخدمة في الدراسة
- 7 المنهج المتبع
- 8 العينة وكيفية انتقائها

تمهيد : إن الدراسة الميدانية وسيلة هامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع البحث، إذ عن طريق الميدان يصبح بالإمكان جمع البيانات وتحليلها ومحاولة تعميمها على مجتمع البحث، لذا جاء هذا الفصل للتطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، وكذلك لعرض وتحليل النتائج المجمعة من الميدان وتفسيرها، وذلك بتحديد مكان الدراسة وتحديد مجالات الدراسة والمنهج المتبع والعينة وكيفية انتقاءها، وكذلك الأدوات المناسبة لجمع البيانات الميدانية، وعرض وتحليل البيانات ومناقشة النتائج وصولاً إلى الاستنتاج العام .

1- الدراسة الاستطلاعية : تعتبر الدراسة الاستطلاعية أول خطوة في سلسلة البحث الاجتماعي، وهي أساسية بين جميع الخطوات الأخرى التي تتطوي عليها عملية البحث، وهي تساعد الباحث في إلقاء نظرة استكشافية من أجل التعمق بدراسته ومعرفة الجوانب الواجب دراستها، والإلمام بجوانب الدراسة الميدانية، وبما أنني بصدد إجراء دراسة ميدانية فإن دراستي الاستطلاعية بدأت بزيارة الثانويتان ببلدية عين الخضراء ومقابلة مدير الثانويتين، ومن خلالهم أخذت فكرة عن ميدان الدراسة ووقع اختياري على ثانوية الشهيد قسوم العيد - موسى - نظراً لكبر حجم المجتمع وضيق الوقت لا يسعني لتطبيق الاستبيان على كلا تلاميذ الثانويتين وأخذت فكرة أيضاً حول الإجراءات الواجب إتباعها للعمل الميداني ومنه وقع اختياري على هذه الثانوية للتعرف على جوانب الموضوع المراد دراسته .

2- مجالات الدراسة :

1-2- المجال المكاني: يقصد بالمجال المكاني الخيز المكاني الذي تتم فيه إجراءات البحث الميداني وقد أجريت هذه الدراسة ببلدية عين الخضراء وبالضبط في ثانوية الشهيد قسوم العيد - موسى - والتي نعرفها كما يلي :

موقعها: يحدها من الشمال طريق ولائي - المسيلة - ومن الجنوب حي 50 مسكن، ومن الجهة الشرقية شارع الشهيد لبوخ بلقاسم بن عمار وحضيرة البلدية، ومن الجهة الغربية شارع الشهيد شريف حمو - سكنات 20 مسكن اجتماعي - ، تبعد عن مقر البلدية بـ 60 م ، تأسست بتاريخ : 2009/07/14، تبلغ مساحتها الإجمالية 27750م² والمساحة المبنية لها قدرت بـ 3632م²، تضم 18 حجرة و 4 مخابر ومدرج واحد وورشة للإعلام الآلي ومطعم، وأرضية لعب منجزة بالخرسانة ذات النفاذية .

قدر عدد التلاميذ بالثانوية لسنة 2018 بـ 374 تلميذ(ة)، موزعين كالتالي : 127 تلميذ(ة) للسنة الأولى و 125 تلميذ(ة) للسنة الثانية و 122 تلميذ(ة) للسنة الثالثة و 38 أستاذ(ة) موزعين على التخصصات

التي تحتويها المؤسسة التالية (علمي أدبي لغات اقتصاد فلسفة)، تتبع المؤسسة نمط 800/200 نظام نصف داخلي .

2-2- المجال الزمني : بدأت الدراسة بجمع المادة النظرية المتعلقة بموضوع الدراسة في فيفري 2018، حيث بدأت الإجراء الميداني الفعلي من خلال قيامي بالزيارة الاستطلاعية لثانويتان، ثم ضبط مكان ميدان الدراسة ونزولي للميدان فعليا يوم: 2018/05/02 ، حيث قدم لي المشرفون عن المؤسسة المساعدة ليتم بعد ذلك ضبط الاستمارة، وتحكيمها ثم القيام بتعديلها بناء على آراء الأساتذة المحكمين ، ثم تم طباعتها وبعد أخذ الموافقة من طرف مديرية التربية لولاية المسيلة توجهت إلى مدير المؤسسة محل الدراسة، وتمت الموافقة على توزيع الاستمارات على جميع عينة البحث المتكونة من 70 تلميذ(ة) يوم : 2018/05/07 ليتم استرجاعها بعد 03 ساعات من توزيعها، وتم الحصول على بيانات تكفي للتعرف بالمؤسسة محل المدرسة .

أدوات جمع البيانات :

3-1- الملاحظة : " تعد الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات، ونظرا لأهميتها فقد استخدمت في الماضي ولا تزال تستخدم في مجال البحث والدراسة لجمع البيانات عن الأشياء والمواقف والظواهر المحيطة بهم، وللتعرف على ظواهر الحياة ومشكلاتها" (سعيد ناصف، 1997، ص45) ، وقد ساعدتني هذه الوسيلة واستفدت منها في التعرف عن المادة النظرية وعلى ميدان الدراسة وعلى جميع المصالح التي تخدم الموضوع ومختلف الأقسام الموجودة داخل المؤسسة، وعلى عملية التفاعل داخل الحجرات وهي وسيلة مهمة لجمع المادة العلمية المتعلقة بالموضوع محل الدراسة .

3-2- الاستبيان : يعتبر الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات وبيانات وحقائق مرتبطة بواقع معين، وللاستبيان أهمية كبيرة في جمع البيانات اللازمة لاختيار الفرضيات في البحوث التربوية والاجتماعية والنفسية، وهو يستخدم في دراسة الكثير من المهن والاتجاهات وأنواع النشاطات المختلفة، فجمع البيانات والمعلومات عن إدراك الأفراد واتجاهاتهم وعقائدهم وميولهم وقيمهم ومواقفهم ودوافعهم ومشاعرهم، وخططهم للمستقبل وسلوكهم الحاضر والماضي وغير ذلك، كلها أمور تتطلب دراستها استخدام الاستبيان للحصول على معلومات كافية ودقيقة، فالاستبيان إذن : " أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع بحث محدد عن طريق استبيان يجري تعبئتها من قبل المستجيب " (سامي محمد ملحم، 2006، ص 307).

وقد تم بناء الاستبيان من طرف الباحثة والمستوحاة محاورها من الجانب النظري وباعتماد أبعاد الفرضيات صيغة فقرات الاستبيان كما هو موضح في الملحق رقم (1) .

3-2-1- إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة :

بعدما تمت صياغة الاستبيان الموجه للأفراد عينة الدراسة في الصورة الأولية لابد من إخضاعه لاختباري الصدق والثبات.

أولاً- صدق الاستبيان: يقصد بصدق أداة الدراسة؛ أن تقيس فقرات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال؛ الصدق الظاهري للاستبيان (صدق المحكمين)؛ والصدق البنائي لمحاور الاستبيان.

• صدق الظاهري لأداة الدراسة :

ويقوم على فكرة مدى مناسبة فقرات كل الاستبيان لما يقيس ولمن يطبق عليهم ومدى علاقتها بالاستبيان ككل ومن هذا المنطلق تم عرض الاستبيان على مجموعة المحكمين من ذوي الخبرة واختصاص لأخذ وجهات نظرهم والاستفادة من آرائهم في تعديله والتحقق من مدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللفظية والعلمية لعبارات كل الاستبيان ، ومدى شموله لمشكل الدراسة وتحقيق أهدافها، وفي ضوء آراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى لتحسين أداة الدراسة .

• صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الاستبيان مجتمعة

✓ قاعدة : إذا كانت r المحسوبة أكبر من r الجدولية، فإنه يوجد ارتباط معنوي.

✓ أو قاعدة أخرى : إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (Sig. or P-value) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة 0.01، 0.05، فإنه يوجد ارتباط معنوي.

ثانياً- ثبات الاستبيان: يقصد بثبات الاستبيان؛ أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان؛ يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ، ويعتمد

أغلب الباحثين على برنامج جاهزة لحساب هذا المعامل مثل (SPSS)، وعليه نقوم باختبار صدق الاتساق الداخلي والبنائي والثبات لفقرات كل استبيان كما يلي :

ثالثاً- صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات المقياس مجتمعة، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (1): يوضح صدق الاتساق البنائي لمجالات الاستبيان

المجالات	معامل الارتباط	SIG	النتيجة
مجالات الاستبيان	1	0.724	المحور الاول: الممارسة البيداغوجية للأستاذ يوجد ارتباط معنوي(دال)
	2	0.858	المحور الثاني : الأساليب الاتصالية للأستاذ يوجد ارتباط معنوي(دال)
	3	0.581	المحور الثالث: الكفاءة الاجتماعية للأستاذ يوجد ارتباط معنوي(دال)
	4	0.633	المحور الرابع: تنمية الإبداع لدى التلاميذ يوجد ارتباط معنوي(دال)

قيمة r الجدولية : 0.549 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 19

درجة الحرية = عدد العينة الاستطلاعية 20 - 1 = 19

** تعني مقارنة قيمة (مستوى المعنوية) sig أو قيمة الاحتمال الخطأ (P-value) بمستوى

دلالة 0.01

قاعدة 1: إذا كانت r المحسوبة أكبر من Y2 الجدولية فإنه يوجد ارتباط معنوي

قاعدة 2 : إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (Sig. or P-value) أقل من أو تساوي مستوى

الدلالة 0.01 فإنه يوجد ارتباط معنوي

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS .V 25

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بين درجة الكلية لكل محور والمعدل الكلي (الدرجة الكلية) لإجمالي عبارات الاستبيان، دالة إحصائية، حيث قيم r المحسوبة أكبر

من قيم $r = 0.549$ الجدولية Y_2 وأن أيضا قيمة مستوى المعنوية (SIG) (significative) أقل من 0.05 ومنه يعتبر المقياس صادق ومتسق ، لما وضع لقياسه.

رابعا: ثبات فقرات الاستبيان:

تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ، ويعتمد أغلب الباحثين على برنامج جاهزة لحساب هذا المعامل مثل (SPSS)، كما هو مبين في الجدول الموالي:

جدول رقم (2): يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha للاستبيان

محاور الاستبيان	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	النتيجة
المحور الاو: الممارسة البيداغوجية للأستاذ	0.724	07	ثابت
المحور الثاني : الأساليب الاتصالية للأستاذ	0.746	07	ثابت
المحور الثالث : الكفاءة الاجتماعية للأستاذ	0.674	07	ثابت
المحور الرابع: تنمية الإبداع لدى التلاميذ	0.711	07	ثابت
جميع فقرات الاستبيان	0.781	28	ثابت

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان مخرجات برنامج SPSS .V25

بالنسبة لثبات لمجالات وإجمالي عبارات الاستبيان: فإن قيمة معامل ألفا كرونباخ ذات قيم مرتفعة حيث المحور الأول : الممارسة البيداغوجية للأستاذ بلغ 0.724 والمحور الثاني : الأساليب الاتصالية للأستاذ بلغ قيمة 0.746 وبلغ ثبات المحور الثالث: الكفاءة الاجتماعية للأستاذ قيمة 0.674 ، والمحور الرابع تنمية الإبداع لدى التلاميذ بلغت القيمة 0.711 وقيمة إجمالية لجميع فقرات الاستبيان للمعامل ثبات بلغت 0.781 وهي اكبر من الحد الأدنى 0.6 مما يدل على ثبات أداة الدراسة وتجدر الإشارة انه معامل ألفا كرونباخ كلما اقتربت قيمته من 01 دل على أن قيمة الثبات مرتفعة. ومنه نستنتج أن أداة الدراسة (الاستبيان) التي أعدناها لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة .

3-3- الأدوات الإحصائية المستخدمة في الدراسة

استعملنا في تحليل البيانات بعض المفاهيم المرتبطة بالإحصاء الوصفي والتحليلي وهذا باستخدام برنامج (برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) vspss 25 نلخصها فيما يلي:

1- المتوسط الحسابي: وهو متوسط مجموعة القيم، أو مجموع القيم المدروسة مقسوم على عددها، وذلك بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول عبارات المقياس ومقارنتها يساعدنا في تحديد مستوى الذكاء الانفعالي لدى العينة.

2- الانحراف المعياري: وذلك من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة اتجاه كل فقرة أو بعد، والتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضيات، ويوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركيز الإجابات وعدم تشتتها، وبالتالي تكون النتائج أكثر مصداقية وجودة، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات أو الفقرات لصالح الأقل تشتتاً عند تساوي المتوسط الحسابي بينها.

04- معامل ارتباط بيرسون لكشف عن الصدق الداخلي والبنائي لعبارات الاستبيان

05- معامل الثبات لقياس الثبات الاستبيان.

3- المنهج المتبع : يعتبر المنهج الصائب لمنهج البحث الذي يتبعه الباحث أساس نجاح موضوع دراسته، كما أن المنهج يعتبر أمراً تحدده طبيعة مشكلة البحث المراد دراستها، ويقصد بمنهج البحث الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته ظاهرة ما ووصفها وتفسيرها والتحكم بها والتنبؤ بها مستقبلاً، ويتضمن المنهج ما يستخدمه الباحث من أدوات مختلفة بغية الوصول إلى الهدف الذي يصبو إليه، ولتوضيح أكثر حول المنهج المعتمد علينا أن نعرف دلالة كلمة منهج، حيث جاء في قاموس الفلسفة الذي نشره روتر " أنه إجراء يستخدم في بلوغ غاية محددة أما المنهج العلمي فهو تحليل وتنظيم للمبادئ والعمليات العقلية والتجريبية الخاصة " (محمد بلقاسم، 2003، ص 53).

ويعتبر المنهج الوصفي أحد أشكال البحوث الشائعة التي اشتغل بها العديد من الباحثين والمتعلمين، ويسعى إلى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة، ومن ثم يعمل على وصفها، وبالتالي فهو يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع ، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً .

فالإنسان الباحث يتسم بالتفكير العلمي، فهو يعيش في تأمل دائم لما حوله من ظواهر، ويحاول دائماً ابتداء التساؤلات وطرحها، وهذا لفهم ما يجري حوله بدءاً من ماذا يبحث؟ كيف يبحث؟ ولماذا يبحث؟ ومن ثم تجذبه رغبة ملحة في إيجاد الإجابات المقنعة المصطبغة بالطابع العلمي، ولهذه الاعتبارات التي

فرضها موضوع الدراسة للتحري حول علاقة التفاعل الصفي بعملية الإبداع لدى التلاميذ، فإننا وجدنا المنهج الوصفي الأنسب لتحليل هذه الظاهرة الاجتماعية وتشخيصها، وتتبع سيرورتها في الواقع المدرسي المعاش محللا فعاليتها وفق آليتي العد والقياس، ولأنه يعتمد على تحديد أبعاد المشكلة موضوع البحث من خلال جمع البيانات المختلفة عنها، ولأن الهدف الأساسي في هذه الدراسة كان وصف واقع التفاعل الصفي، كذا تنمية الإبداع لدى التلاميذ والكشف عن العلاقة المفترضة بينهما كون طبيعة هذا النوع من الظواهر الاجتماعية تتطلب استخدام هذا المنهج .

وهذا البحث بشقيه النظري والتطبيقي تطلب استخدام المنهج الوصفي، حيث تستخدم الأساليب العقلية في تحليل البيانات ومناقشتها، والمقارن بغية تحديد ووصف عوامل ما والكشف عن العلاقة المفترض وجودها بين التفاعل الصفي وتنمية الإبداع لدى التلاميذ، والمنهج الوصفي يصف الجوانب المتعلقة بجوانب الدراسة والبيانات النوعية والكمية، والتي يتم تحليلها على ضوء فروضه ومن ثم استخدام الأساليب الإحصائية المتوافقة مع هذا المنهج، وبعد ذلك يتم رفض الفروض أو قبولها وتعميم النتائج .

4- العينة وكيفية انتقائها:

5-1- مجتمع البحث : يعتبر مجتمع البحث المجال الذي تختار منه عناصر العينة ، وتتم فيه عملية الانتقاء بصفة حيادية ودقيقة في نفس الوقت " فهو مجموعة من لعناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى، والتي يجري عليها البحث أو النقصي " (موريس أنجرس، 2004، ص 298).

ولما كانت المجتمعات قيد الدراسة كبيرة الحجم في الغالب، فيصعب إجراء الدراسة على كل أفراد المجتمع الذي يقتضي اختيار عينة من ذلك المجتمع، والعينة " تعتبر مجموعة جزئية يقوم الباحث بدراسته عليها، ويجب أن تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي " (حسن منسي، 1999، ص 193) ، وهناك طرق عدة لاختيار جزء من مجتمع البحث موضوع دراستي حيث " تتضمن المعاينة مجموعة من العمليات تهدف إلى بناء عينة تمثيلية لمجتمع البحث المستهدف " (موريس أنجرس، المرجع السابق، ص 301).

وعليه فإن تشابه أفراد مجتمع البحث وتجانسها يتحكم في دقة ونجاعة إختيار العينة، ويتكون مجتمع البحث قيد الدراسة من تلاميذ المستوى الأول والثانية ثانوي، المزاولين دراستهم بثانوية قسوم العيد - موسى- بعين الخضراء والمقدر عددهم 252 تلميذ(ة).

5-2- العينة وكيفية اختيارها: تعتمد البحوث الاجتماعية كثيرا على أسلوب البحث بالعينة، وهذا لما له من فوائد جمة بدءا من توفير الوقت والجهد، بالإضافة إلى أن طريقة البحث بالعينة أكثر اقتصادية من الطرق الأخرى، وكانت عينة دراستي قصدية وهي مناسبة لموضوع ومجتمع البحث للدراسة الحالية وهي : " عبارة عن اختيار مقصود لعينة الدراسة، تعتمد على أساليب تحقيق الغرض من الدراسة التي يقوم عليها البحث، كما تعرف بأنها هي التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث، نظرا لتوفير بعض الخصائص في أولئك الأفراد وتغييرهم، ولكون تلك الخصائص هي الأمور العامة بالنسبة للدراسة (رشيد زرواتي، 2004، ص 186).

وبما انه تقوم أي دراسة ميدانية على أسس علمية تتطلب عدة شروط من بينها توفر المجال البشري، أي مجتمع الدراسة الذي يتم سحب العينة التي تجرى عليها الدراسة، وقد كان العدد المحصل عليه من ثانوية قسوم العيد -موسى- من تلاميذ السنة الأولى والسنة الثانية ثانوي 252 تلميذ (ة) وهم موزعين كالتالي 127 تلميذ (ة) من السنة الأولى و 125 تلميذ (ة) من السنة الثانية، وقد تم اختيار 70 مفردة من المجتمع الكلي بطريقة قصدية وهو يمثل 27.77% من مجتمع الدراسة وفق الطريقة التالية:

$$252 / (100 \times 70) = 2.52\%$$

- أن يكون تلميذ من الثانوية قسوم العيد- موسى - .
- أن يكون تلميذ من السنة الأولى أو الثانية ثانوي .

إجمالي استمارات	التي تم استرجاعها	لم تسترجع	الملغاة
70	56	4	10

خلاصة : يتضمن هذا الفصل الإجراءات الميدانية للدراسة، حيث يتم الاعتماد على المنهج الوصفي كونه المنهج الملائم للبحوث الاجتماعية، وهو يتلائم مع طبيعة الموضوع، كما تم توضيح أدوات جمع المادة العلمية من الميدان مع تحديد العينة وخصائصها، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة ليتم التحليل والتفسير البيانات المتحصل عليها من ميدان الدراسة .

فصل الخامس

الفصل الخامس

- 1- عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على الفقرات المحور الأول الممارسة البيداغوجية للأستاذ
- 2- عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على الفقرات المحور الثاني : الأساليب الاتصالية للأستاذ
- 3- عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على الفقرات المحور الثالث: الكفاءة الاجتماعية للأستاذ
- 4- عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على الفقرات المحور الرابع تنمية روح الإبداع لدى التلاميذ داخل غرفة الصف
- 5- اختبار الفرضيات الدراسة

عرض ومناقشة نتائج إجابات أفراد العينة على عبارات محاور الاستبيان :

أحاول معرفة الآراء واتجاهات أفراد العينة من خلال تحليل عبارات الاستبيان حيث ارتبطت الفقرات بمقياس الرباعي والذي يعبر من خلاله أفراد العينة عن مدى موافقتهم (اتجاه ورأي ايجابي لأفراد العينة) أو عدم موافقتهم (اتجاه ورأي سلبي لأفراد العينة) لكل عبارة من عبارات الاستبيان ضمن 04 درجات كما يلي :

موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
04	03	02	01

ولتحديد الموافقة فإننا نحدد مجال درجات الحد الأعلى والحد الأدنى لكل مجال مستخدمين الأدوات الإحصائية التالية :

- المتوسط الحسابي بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول عبارات الاستبيان ومقارنتها.
- والانحراف المعياري ويوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركيز الإجابات حول درجة المتوسط الحسابي وعدم تشتتها.
- المدى لتحديد طول الفئة = (أعلى درجة (موافق بشدة) - أدنى درجة (غير موافق بشدة)) / عدد المستويات .

- تحديد طول الفئة باستخدام المدى حيث: المدى = $4/(1-4) = 0.75$ حيث نحصل على مجالات كما يلي :

مجال المتوسط الحسابي	بدائل مقياس	درجة التوفر	تقييم مقياس ليكرت الرباعي إلى أربع اتجاهات
من 01 إلى 1.75	موافق بشدة	منخفض جدا	
من 1.76 إلى 2.50	موافق	منخفض	
من 2.51 إلى 3.25	غير موافق	عالي	
من 3.25 إلى 4 درجة	غير موافق بشدة	عالي جدا	

- ترتيب العبارة من خلال أهميتها في المحور بالاعتماد على اكبر قيمة متوسط حسابي في المحور من محاور الاستبيان وعند تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار اقل قيمة للانحراف المعياري بينهما.

1- عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على الفقرات المحور الأول الممارسة البيداغوجية للأستاذ

جدول رقم (3) : نتائج مناقشة إجابات أفراد العينة على إجمالي فقرات المحور الأول الممارسة البيداغوجية للأستاذ .

الرقم	متغيرات	المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التوفر
1	طريقة إلقاء الأستاذ للدرس مرنة حسب محاور الدرس	3,36	1,017	83,93	درجة عالية جدا
2	يعامل الأستاذ بعدل جميع التلاميذ من حيث التشجيع وإتاحة فرص المشاركة وتوجيه الأسئلة	3,27	0,924	81,70	درجة عالية جدا
3	يخصص الأستاذ برامج للتلاميذ لتعلم الإبداع والحث على ممارستها في وقت محدد	3,09	1,049	77,23	درجة عالية جدا
4	يستخدم الأستاذ طرق مختلفة ومبتكرة في تقديم الدرس	3,41	0,968	85,27	درجة عالية جدا
5	تلقى أفكارك التشجيع من قبل الأستاذ	3,66	0,668	91,52	درجة عالية جدا
6	يطرح الأستاذ موضوعات غير مألوفة خارج المقرر الدراسي	2,86	1,135	71,43	درجة عالية جدا
7	يعمل الأستاذ على تشجيعك وتحفيزك معنويا أثناء إنجازك للعمل	3,75	0,720	93,75	درجة عالية جدا
	مستوى الممارسة البيداغوجية للأستاذ حسب وجهة نظر التلاميذ المستجوبين	3,3418	0,42438	83,55	درجة عالية جدا

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 25

من خلال الجدول أعلاه نجد: المتوسط الحسابي الإجمالي إجابات على عبارات المحور الأول المتعلق بالممارسة البيداغوجية للأستاذ بلغ $(\bar{x}=3,3418)$ وبالانحراف المعياري بلغ $(\delta=0,42438)$ وهو اقل من الواحد مما يشير إلى تقارب آراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمجال وهو ضمن مجال الموافقة (من 3.25 إلى 4 درجة) أي أن اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية موافقون على أن مستوى الممارسة البيداغوجية للأستاذ هو بدرجة عالية جدا وهذا بنسبة 83.55% حسب وجهة نظرهم .

وهذا ما توصلت إليه دراسة زهرة الأسود تحت عنوان الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الإبداعي لدى الطلبة ما توصلت إليه الدراسة الحالية أن الطرق والأساليب والممارسات البيداغوجية للأستاذ بصفة عامة تؤثر بشكل ايجابي على سلوك التفاعلي والإبداعي للتلاميذ داخل الصف الدراسي .

2- عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على الفقرات المحور الثاني : الأساليب الاتصالية للأستاذ

جدول رقم(4) : عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على إجمالي فقرات المحور الثاني الأساليب الاتصالية للأستاذ .

الرقم	متغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التوفر
1	ساعدتك المشاركة داخل الصف على تحسين أدائك	3,84	0,532	95,98	درجة عالية جدا
2	يوجد تواصل فعال بينك وبين الأستاذ	3,45	0,893	86,16	درجة عالية جدا
3	يستخدم الأستاذ المجسمات في شرح الأشكال الهندسية المختلفة في تقديم الدرس	3,09	1,133	77,23	درجة عالية جدا
4	التفاعل الحاصل بين الأستاذ والتلاميذ ساعدك على نمو تفكيرك	3,70	0,761	92,41	درجة عالية جدا

5	يساعدك التواصل على تغيير سلوكك نحو الأفضل	3,70	0,807	92,41	درجة عالية جدا
6	أسلوب توصيل الأستاذ للمعلومات له دور في تنمية القدرات الإبداعية للتلميذ	3,73	0,757	93,18	درجة عالية جدا
7	يشجع الأستاذ على المنافسة داخل الصف من شأنه أن يحسن وينمي الحس الإبداعي للتلاميذ	3,84	0,565	95,98	درجة عالية جدا
	مستوى الأساليب الاتصالية للأستاذ حسب وجهة نظر التلاميذ المستجوبين	3,6199	0,35022	90,50	درجة عالية جدا

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 25

من خلال الجدول أعلاه نجد: المتوسط الحسابي الإجمالي إجابات على عبارات المحور الثاني والمتعلق بالأساليب الاتصالية للأستاذ بلغ ($\bar{x}=3,6199$) وبالانحراف المعياري بلغ ($\delta=0,35022$) وهو اقل من الواحد مما يشير إلى تقارب آراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمجال وهو ضمن مجال الموافقة (من 3.25 إلى 4 درجة) أي أن اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية موافقون على أن مستوى الأساليب الاتصالية للأستاذ هو بدرجة عالية جدا وهذا بنسبة 90.50% حسب وجهة نظرهم .

وعليه فإن أسلوب اتصال الأستاذ مع تلاميذه داخل الصف له دور ايجابي في تنمية روح المنافسة والإبداع لدى التلاميذ وهذا ما نتج عن إجابات التلاميذ على هذا المحور، وأيضا تطابق هذه النتيجة مع دراسة قادري حليلة بعنوان " التفاعل الصفي بين الأستاذ والتلميذ " و التي توصلت إلى أنه يوجد ارتباط دال إحصائيا بين سلوك التلاميذ ومعاملة الأستاذ لهم ، وكذلك يوجد ارتباط دال إحصائيا بين الجو العام للقسم وإدارة الأستاذ لهم ، قد أشار أيضا تاعوينات علي في مؤلفه " التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي " إلى انه الانتقال من نوع إلى آخر من أنواع التفاعل الصفي التالية التفاعل بين المعلم والتلميذ ، بين المعلم والتلميذ ، بين تلميذ وتلميذ ، يساعد على اندماج التلاميذ في الأنشطة التعليمية ويعمل على جذب انتباههم (ص108) ، ومنه فالأساليب الاتصالية للأستاذ داخل الصف تلعب دور هام في تنمية القدرات الإبداعية لدى التلاميذ .

3- عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على الفقرات المحور الثالث: الكفاءة الاجتماعية للأستاذ

جدول رقم(5) : عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على إجمالي فقرات المحور الثالث الكفاءة الاجتماعية للأستاذ

الرقم	متغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التوفر
1	يشجع الأستاذ التلاميذ على تنمية قدراتهم على التعبير الشخصي	3,79	0,680	94,64	درجة عالية جدا
2	يكافئ الأستاذ التلاميذ الملتزمين بتطبيق التعليمات داخل الصف	3,39	1,056	84,82	درجة عالية جدا
3	يكافئ الأستاذ التلاميذ على المعلومات الجديدة التي يطرحونها في إثراء الدرس	3,38	1,001	84,38	درجة عالية جدا
4	خبرة الأستاذ في التدريس لها علاقة بقدرته في تنمية الإبداع لدى التلاميذ	3,57	0,951	89,29	درجة عالية جدا
5	يمارس الأستاذ دوره بكفاءة عالية داخل القسم	3,73	0,774	93,30	درجة عالية جدا
6	يسهم الأستاذ في تطوير نشاطات من شأنها تنمية شخصية المتعلم وتطوير جوانب التفكير لديه	3,46	1,044	86,61	درجة عالية جدا
7	يتسم الأستاذ الذي يدرسك بمهارة عالية في حل المشكلات التي تواجهه داخل القسم	3,52	1,009	87,95	درجة عالية جدا
	مستوى الكفاءة الاجتماعية للأستاذ حسب وجهة نظر التلاميذ المستجوبين	3,4235	0,57850	85,59	درجة عالية جدا

من خلال الجدول أعلاه نجد: المتوسط الحسابي الإجمالي إجابات على عبارات المحور الثالث والمتعلق بالكفاءة الاجتماعية للأستاذ، بلغ $(\bar{x}=3,4235)$ وبالانحراف المعياري بلغ $(\delta=0,57850)$ وهو أقل من الواحد مما يشير إلى تقارب آراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمجال وهو ضمن مجال الموافقة (من 3.25 إلى 4 درجة) أي أن اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية موافقون

على أن مستوى الكفاءة الاجتماعية للأستاذ هو بدرجة عالية جدا وهذا بنسبة 85.59% حسب وجهة نظرهم .

ومن خلال نتائج هذا المحور نستنتج أن الكفاءة الاجتماعية للأستاذ لها دور فعال في نتائج التلاميذ الإبداعية ، من خلال مهارته العالية في حل المشكلات التي تواجهه داخل الصف، تشجيع التلاميذ على تنمية قدراتهم الإبداعية، إثراء الدرس بمعلومات جديدة خارج المقرر الدراسي، تكوين علاقات ودية بينه وبين تلاميذ ،بينه وبين زملائه في العمل كلها عوامل تؤدي بالأستاذ بأن يشكل تأثير قوي على تلاميذ مما ينعكس على تفاعلهم داخل الصف الدراسي وعلى إنتاجاتهم الإبداعية.

4- عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على الفقرات المحور الرابع تنمية روح الإبداع لدى التلاميذ داخل غرفة الصف .

جدول رقم(6) : عرض ومناقشة إجابات أفراد العينة على إجمالي فقرات المحور الرابع تنمية روح الإبداع لدى التلاميذ داخل غرفة الصف .

الرقم	متغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	درجة التوفر
1	يزيد إبداعك من تقتك في نفسك	3,79	0,680	94,64	درجة عالية جدا
2	تحيز الأستاذ لتلميذ ما يؤثر على حافظيتك للإبداع أكثر	3,39	1,056	84,82	درجة عالية جدا
3	يتقبل الأستاذ ابتكارات وإبداعات التلاميذ ويحترمونها على أنها تعبيراً عن أفكارهم	3,38	1,001	84,38	درجة عالية جدا
4	الأستاذ الذي لديه ابتكارات وإبداعات ينمي فيك روح التفكير الإبداعي	3,57	0,951	89,29	درجة عالية جدا
5	لديك ميول نحو المثابرة وطموح لتحقيق الأفضل	3,73	0,774	93,30	درجة عالية جدا
6	تسهم المسابقات التي تجرى داخل الصف في تنمية روح الإبداع والتفوق لديك	3,46	1,044	86,61	درجة عالية جدا
7	لديك دافع وحافز قوي نحو حب	3,52	1,009	87,95	درجة عالية

جدا				(الاستطلاع الفضول) في التعلم الأفضل والاكتشاف
درجة عالية جدا	88,71	0,58158	3,5485	مستوى تنمية روح الإبداع لدى التلاميذ داخل غرفة الصف حسب وجهة نظر التلاميذ المستجوبين

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V 25

من خلال الجدول أعلاه نجد: المتوسط الحسابي الإجمالي إجابات على عبارات المحور الرابع والمتعلق بتنمية روح الإبداع لدى التلاميذ داخل غرفة الصف بلغ ($\bar{x}=3,5485$) و بالانحراف المعياري بلغ ($\delta=0,58158$) وهو اقل من الواحد مما يشير إلى تقارب آراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمجال وهو ضمن مجال الموافقة (من 3.25 إلى 4 درجة) أي أن اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية موافقون على أن مستوى روح الإبداع لدى التلاميذ داخل غرفة الصف هو بدرجة عالية جدا وهذا بنسبة 88.71% حسب وجهة نظرهم .

من خلال النتائج الإحصائية لهذا المحور تبين أن الإبداع لدى التلاميذ يتشكل بمستوى عالي أفضل من خلال نشاطاتهم داخل الصف الدراسي من خلال تفاعل التلاميذ فيما بينهم وبينهم ومع الأستاذ يستطيعون تبادل الخبرات المعرفية والمهارات الإبداعية ، ويزداد شغفهم للاطلاع أكثر والتعلم وهذا ما تبين من خلال إجابات التلاميذ على هذا المحور .

5- اختبار الفرضيات الدراسية :

فرضيات الدراسة هي تتمحور في نوع (ارتباطي)، وهي تعكس الجهد التنظيري للبحث حيث

تتوقع وجود علاقة بين المتغيرين التفاعل الصفّي بأبعاده وتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بالنسبة للفرضيات الارتباطية نتبع خطوات التالية :

- اختيار الأدوات الإحصائية لاختبار الفرضية : للتحقق من صحة الفرضية تم استخدام اختبار معامل الارتباط بيرسون (Pearson Corrélation) للدلالة على وجود ارتباط بين المتغيرين ومن شروط استخدام معامل ارتباط بيرسون أن يكون المتغيرين قيس قياس كمي وأن يتبع توزيع الطبيعي وهذا ما تم إثباته باستخدام اختبار كشف توزيع البيانات إجابات العينة على متغيرات الدراسة .

- اختيار مستوى الدلالة المعتمد من طرف الباحثة لاختبار الفرضية : تم اختيار مستوى الدلالة 0.05 وهو الأكثر شيوعا واستخداما في البحوث العلوم الإنسانية والاجتماعية .

- حساب درجة الحرية (DF) : فان درجة الحرية تساوي : عدد العينة - 01 إذن $DF = 56 - 1 = 55$
 - تحديد القيم r المحسوبة (معامل الارتباط بيرسون) أي قيمة r وتساوي 0.742 : عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية 55 فإن قيمة y_2 الجدولية تساوي $y_2 = 0.2615$.
 اتخاذ القرار في اختبار الفرضية :

الطريقة الأولى : نقارن بين قيمة ت المحسوبة (R_{cal}) و قيمة الجدولية (y_2) إذا كانت المحسوبة اكبر من الجدولية فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1) .
 الطريقة الثانية : نقارن بين قيمة المستوى المعنوية (sig) المحسوب باستخدام برنامج spss مع المستوى الدلالة المعتمد من طرف الطالبة 0.05 فإذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (P-value أو Sig) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة 0.05 فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1) .

5-1- الفرضية الرئيسية الأولى :

توجد علاقة الصفي بأبعاده بين التفاعل وتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

☒ الفرضية الصفرية (H_0) : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين التفاعل الصفي بأبعاده و تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

☒ الفرضية البديلة (H_1) : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين التفاعل الصفي بأبعاده و تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

الأدوات الإحصائية لاختبار الفرضية	درجة الحرية (DF)	مستوى الدلالة	قيمة y_2 الجدولية
معامل الارتباط بيرسون' (Pearson Correlation)	عدد العينة - 01 إذن 55=DF	0.05	$y_2 = 0.2615$
نقارن بين قيمة ت المحسوبة (R_{cal}) و قيمة ت الجدولية (y_2) إذا كانت المحسوبة اكبر من الجدولية فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1) .			

جدول رقم 7 : بين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين التفاعل الصفي بأبعاده و تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

النتيجة	Sig.	قيمة r^2 الجدولية	قيمة R المحسوبة	العينة	المتغيرات
توجد علاقة دالة إحصائيا	0.000	0.2615	0,742	56	التفاعل الصفي بأبعاده
					تنمية الإبداع
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25					

من خلال الجدول نجد أن:

قيمة معامل الارتباط بيرسون المحسوبة بين متغير إجابات لدى أفراد عينة الدراسة على إجمالي عبارات المتعلقة بالتفاعل الصفي بأبعاده ومتغير إجاباتهم على إجمالي عبارات تنمية الإبداع بلغ: $R_{cal} = 0.742$ و أكبر من قيمة معامل الارتباط المجدولة $r^2 = 0.2615$ عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 55 وانه أيضا قيمة مستوى المعنوية sig يساوي 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 . ومنه القيمة المحسوبة للمعامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين ($R_{cal} = 0.742$) دالة إحصائيا عند معنوية 0.05 مما سبق توصلنا إلى أنه توجد علاقة معنوية بين تنمية الإبداع والتفاعل الصفي بأبعاده وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين التفاعل الصفي بأبعاده و تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية . مناقشة نتائج الفرضية الرئيسية :

والتي صيغت كالتالي : " يؤثر التفاعل الصفي في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية " ولمناقشة هذه الفرضية سيتم الاعتماد على نتائج وتحليلات ما تم استخلاصه من الجداول رقم (3,4,5,6) وبالرجوع إلى النتائج المتحصل عليها من الدراسة الميدانية بأن الاتجاه العام لإجابات التلاميذ المرحلة الثانوية ببلدية عين الخضراء نجد أن التفاعل الصفي داخل الصف الدراسي يؤثر إيجابا على الإبداع لديهم وهذا ما تم استنتاجه من خلال إجابات المحصل عليها عن محاور الاستبيان كالتالي : مستوى الممارسة البيداغوجية للأستاذ بنسبة 83.55 % والتي تبين أن للممارسة البيداغوجية للأستاذ لها علاقة بتنمية الإبداع لدى التلاميذ وهذا ما تبين في الجدول رقم (3) ، وان الأساليب الاتصالية للأستاذ لها دور كبير في تنمية الإبداع للتلاميذ وقدرت نسبتها 90.50% حسب وجهات نظر تلاميذ ، وأن الكفاءة

الاجتماعية للأستاذ تسهم هي الأخرى في تنمية الإبداع تلاميذ وهذا ما يوضحه الجدول رقم (5) وأن تنمية الإبداع داخل الصف عالية قدرت بنسبة 88.71 % وهذا ما يوضحه الجدول السابق رقم (6) ومما سبق يمكن أن نؤكد الفرضية الرئيسية وهذا في حدود دراستي ومجتمع بحثي والأفراد المبحوثين والتي نصها يؤثر التفاعل الصففي في تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وهذا ما توصلت إليه دراسة حليلة قادري والتي توصلت إلى النتيجة التالية : يوجد ارتباط بين سلوك التلاميذ داخل الصف ومعاملة الأستاذ لهم، وأنه هناك ارتباط بين الجو العام للقسم وإدارة الأقسام ، ومن خلال ما توصلت إليه نتائج هذه الفرضية يمكن القول أن التفاعل الصففي يطور من أفكار وآراء التلاميذ ويزيد من حيوية هذا الأخير في الموافقات التعليمية إذ يعمل على تحريرهم من حالة الصمت والسلبية إلى حالة المناقشة وتبادل وجهات النظر والخبرات ، كما يتيح التفاعل الصففي فرصا للتعبير عن آرائهم المعرفية وإبداء رأيهم اتجاه القضايا الصفية والقضايا الاجتماعية وبالتالي اكتساب مهارات إبداعية عدة وهذا ما أوضحه خير سليمان شواهين في مؤلفه " تعليم التفكير الإبداعي والمناهج المدرسية " ص 26 .

5-2- الفرضية الجزئية الأولى :

توجد علاقة بين الممارسة البيداغوجية للأستاذ وتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

☒ **الفرضية الصفرية (H_0)** : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين الممارسة البيداغوجية للأستاذ وتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

☒ **الفرضية البديلة (H_1)** : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين الممارسة البيداغوجية للأستاذ و تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

الأدوات الإحصائية لاختبار الفرضية	درجة الحرية (DF)	مستوى الدلالة	قيمة y_2 الجدولية
معامل الارتباط بيرسون' (Pearson Correlation)	عدد العينة - 01 55=DF	0.05	$y_2 = 0.2615$
نقارن بين قيمة ت المحسوبة (R_{cal}) و قيمة ت الجدولية (y_2) إذا كانت المحسوبة أكبر من الجدولية فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1).			

جدول رقم (8) : بين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الممارسة البيداغوجية للأستاذ و تنمية الإبداع لدى أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	العينة	قيمة R المحسوبة	γ_2 الجدولية	Sig.	النتيجة
الممارسة البيداغوجية للأستاذ	56	0,710	0.2615	0.000	توجد علاقة دالة إحصائيا
تنمية الإبداع					
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25					

من خلال الجدول نجد أن:

قيمة معامل الارتباط بيرسون المحسوبة بين متغير إجابات لدى أفراد عينة الدراسة على إجمالي عبارات المتعلقة بالممارسة البيداغوجية للأستاذ ومتغير إجاباتهم على إجمالي عبارات تنمية الإبداع بلغ $R_{cal}=0.710$ أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولة $\gamma_2=0.2615$ عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 55 وأنه أيضا قيمة مستوى المعنوية sig يساوي 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 . ومنه القيمة المحسوبة للمعامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين ($R_{cal}=0.710$) دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 مما سبق توصلنا إلى أنه توجد علاقة معنوية بين تنمية الإبداع والممارسة البيداغوجية للأستاذ وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين الممارسة البيداغوجية للأستاذ و تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية (1) :

يتضح من البيانات المعطاة في الجدول أعلاه أن الممارسة البيداغوجية للأستاذ لها علاقة بتتمة الإبداع لدى التلاميذ وهذا حسب إجابات أفراد العينة المبحوثة، حيث كانت إجابات التلاميذ على أسئلة الفرضية ايجابية حيث قدرت نسبة إجابات التلاميذ على مرونة طريقة إلقاء الأستاذ للدرس بـ 83.93% وهي نسبة مرتفعة، وتشجيع الأستاذ للتلميذ قدرت بـ 91.52% ، واستخدام الأستاذ طرق مختلفة ومبتكرة في تقديم الدرس 85.27% وممارسة الأستاذ العدل بين التلاميذ 81.70% وتخصيص برامج لتعلم

الإبداع 77.23 % إتيان الأستاذ بموضوعات غير مألوفة 71.43 %، وتشجيع الأستاذ للأعمال التي ينجزها التلاميذ قدرت بنسبة عالية 93.75 % .

ومن خلال هذه النتائج الإحصائية نستنتج أن الممارسة البيداغوجية للأستاذ لها علاقة بتنمية الإبداع لدى التلاميذ وهذا ما نجده في دراسة زهرة الأسود حيث توصلت إلى النتائج التالية أنه توجد علاقة بين الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي وتعزيز السلوك الإبداعي لدى الطلبة، ومن هنا نستنتج أن الممارسة البيداغوجية للأستاذ لها دور فعال في تنمية الإبداع لدى تلاميذ .

3-5- الفرضية الجزئية 02:

توجد علاقة بين الأساليب الاتصالية للأستاذ وتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

☒ الفرضية الصفرية (H_0) : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين الأساليب الاتصالية للأستاذ و تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

☒ الفرضية البديلة (H_1) : توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين الأساليب الاتصالية للأستاذ و تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

قيمة y_2 الجدولية	مستوى الدلالة	درجة الحرية (DF)	الأدوات الإحصائية لاختبار الفرضية
$y_2 = 0.2615$	0.05	عدد العينة - 01 55=DF	معامل الارتباط بيرسون' (Pearson Correlation)
نقارن بين قيمة ت المحسوبة (R_{cal}) و قيمة ت الجدولية (y_2) إذا كانت المحسوبة أكبر من الجدولية فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1).			

جدول رقم 09 : بين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الأساليب الاتصالية للأستاذ و تنمية الإبداع لدى أفراد عينة الدراسة

المتغيرات	العينة	قيمة R المحسوبة	y_2 الجدولية	Sig.	النتيجة
الأساليب الاتصالية للأستاذ	56	0,683	0.2615	0.000	توجد علاقة دالة إحصائية
تنمية الإبداع					
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25					

من خلال الجدول نجد أن:

إن قيمة معامل الارتباط بيرسون المحسوبة بين متغير إجابات لدى أفراد عينة الدراسة على إجمالي عبارات المتعلقة بـ الأساليب الاتصالية للأستاذ ومتغير إجاباتهم على إجمالي عبارات تنمية الإبداع بلغ: $R_{cal} = 0.683$ و أكبر من قيمة معامل الارتباط المجدولة $r_2 = 0.2615$ عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 55 وانه أيضا قيمة مستوى المعنوية sig يساوي 0.000 اقل من مستوى الدلالة 0.05 . ومنه القيمة المحسوبة للمعامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين ($R_{cal} = 0.683$) دالة إحصائيا عند مستوى معنوية 0.05 مما سبق توصلنا إلى انه توجد علاقة معنوية بين تنمية الإبداع والأساليب الاتصالية للأستاذ وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين الأساليب الاتصالية للأستاذ و تنمية الإبداع لتلاميذ المرحلة الثانوية.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية 2 : الأساليب الاتصالية للأستاذ وعلاقة بتنمية الإبداع يتضح من البيانات المعطاة في الجدول السابق أن للأساليب الاتصالية للأستاذ علاقة بتنمية الإبداع وذلك بناء على إجابات التلاميذ المبحوثين والتي وردت كالتالي أن المشاركة داخل الصف تساعد على تحسين أداء التلميذ بنسبة 95.98 %، وأن التواصل بين أفراد بين الأستاذ والتلميذ مرتفع وقدر بـ 86.56 %، وأن استخدام الأستاذ للمجسمات في شرح الدرس ساعد على نمو أفكار التلاميذ بالنسبة 77.23 %، وأن التفاعل الحاصل بين الأستاذ والتلميذ ساعد على نمو أفكارهم الإبداعية بنسبة 92.41 %، أن التواصل أدى إلى تغيير سلوك التلاميذ نحو الأفضل بنسبة 92.41 %، وبناء على إجابات أفراد العينة المبحوثة وحسب وجهات نظرهم نستنتج أن للأساليب الاتصالية للأستاذ داخل القسم لها تأثير ايجابي على نشاطات الصفية لاكتشاف القدرات الإبداعية لدى التلاميذ، أما إذا كان الأسلوب الاتصالي منخفض أو منعدم فهذا يؤدي إلى كبت القدرات الإبداعية لدى التلاميذ حسب نتائج أفراد العينة المبحوثة للدراسة الحالية.

5-4- الفرضية الجزئية 03:

توجد علاقة بين الكفاءة الاجتماعية للأستاذ وتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

☒ الفرضية الصفرية (H_0) : لا توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين الكفاءة

الاجتماعية للأستاذ و تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

☒ الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين الكفاءة الاجتماعية

للأستاذ و تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

الأدوات الإحصائية لاختبار الفرضية	درجة الحرية (DF)	مستوى الدلالة	قيمة y_2 الجدولية
معامل الارتباط بيرسون' (Pearson Correlation)	عدد العينة - 01 إذن 55=DF	0.05	$y_2 = 0.2615$
نقارن بين قيمة ت المحسوبة (R_{cal}) و قيمة ت الجدولية (y_2) إذا كانت المحسوبة أكبر من الجدولية فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1).			

جدول رقم (10): بين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الكفاءة الاجتماعية للأستاذ و تنمية الإبداع لدى أفراد عينة الدراسة .

المتغيرات	العينة	قيمة R المحسوبة	قيمة y_2 الجدولية	Sig.	النتيجة
الكفاءة الاجتماعية للأستاذ	56	0,666	0.2615	0.000	توجد علاقة دالة إحصائية
تنمية الإبداع					
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V25					

من خلال الجدول نجد أن:

قيمة معامل الارتباط بيرسون المحسوبة بين متغير إجابات لدى أفراد عينة الدراسة على إجمالي عبارات المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية للأستاذ ومتغير إجاباتهم على إجمالي عبارات تنمية الإبداع بلغ $R_{cal} = 0.666$ و أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولة $y_2 = 0.2615$ عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 55 وانه أيضا قيمة مستوى المعنوية sig يساوي 0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05

ومنه القيمة المحسوبة للمعامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين ($R_{cal} = 0.666$) دالة إحصائياً عند 0.05 مما سبق توصلنا إلى أنه توجد علاقة معنوية بين تنمية الإبداع والكفاءة الاجتماعية للأستاذ وبالتالي فإننا نرفض الفرضية الصفرية (H_0) ونقبل الفرضية البديلة (H_1): توجد علاقة ارتباط ذات دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين الكفاءة الاجتماعية للأستاذ و تنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

مناقشة نتائج الفرضية الجزئية 03 :

يتضح من البيانات المعطاة في الجدول أعلاه أن للكفاءة الاجتماعية للأستاذ علاقة ايجابية بتنمية الإبداع لدى التلاميذ وذلك حسب إجابات أفراد العينة على عبارات الاستبيان كما يلي أن تشجيع الأستاذ على تنمية قدراتهم الإبداعية بنسبة 94.64 % وهي نسبة عالية جداً، وهذا ما أكد أن كفاءة الأستاذ لها دور في تنمية القدرات الإبداعية لدى التلميذ، ومكافئة الأستاذ للتلاميذ تؤدي به رفع مستوى الإبداع لديه وهذا ما أكدته إجابات التلاميذ وقدرت نسبتها بـ 84.82 %، ومكافئة الأستاذ على المشاركة والإتيان بأفكار جديدة أدى أيضاً إلى رفع مستوى الإبداع لديه وهذا ما توصلت إليه إجابات أفراد العينة وقدرت بـ 84.38 %، وأن لأقدمية الأستاذ أو خبرته في ميدان العمل تؤثر بايجابية على القدرات الإبداعية لدى التلاميذ وقدرت نسبة التأثير حسب وجهات نظر التلاميذ 89.29 %، وأن الأساتذة في المؤسسة محل الدراسة يمارسون أدوارهم بكفاءة عالية وقدرت نسبة إجابات أفراد العينة من التلاميذ المرحلة الثانوية قدرت بـ 93.30 % ، وأن الأساتذة للمؤسسة محل الدراسة يسهمون في تطوير نشاطات داخل الصف مما يؤدي إلى تطوير جوانب التفكير لدى التلاميذ ومن خلال إجابات التلاميذ قدرت نسبة التأثير بـ 86.6 %، وانه هناك تأثير للأساتذة الذين يتسمون بمهارة عالية في حل المشكلات التي تواجههم داخل القسم بنسبة قدرة 85.59 % على إبداعات التلاميذ .

نستنتج أن للكفاءة الاجتماعية للأستاذ داخل الصف الدراسي دور في تنمية الإبداع لدى التلاميذ ، وانه كلما كان الأستاذ ذو كفاءة عالية كلما كان تأثيره على التلاميذ عالي و أكثر فاعلية وكلما كانت كفاءة الأستاذ في التدريس والسلوك الإبداعي له داخل الصف منخفض أو منعدم كان تأثيره على التلاميذ سلبي خاصة أن الأستاذ داخل الصف يكون المؤثر الأول على تلاميذ وذلك في جوانب مختلفة من حياة التلميذ النفسية ، المعرفية ، والمعاملة الاجتماعية ، والأساليب الاتصالية ، والكفاءة في انجاز العمل ، والإبداع ... الخ وذلك لان الأستاذ هو المحرك الأول والأخير للتلاميذ وعليه تعتمد فعالية التلاميذ وإبداعاته في انجاز العمل ، وعليه نستنتج إبداع التلاميذ مرتبط بالكفاءة الاجتماعية للأستاذ وهذا ما توصلت إليه من خلال هذه الدراسة .

خاتمة

خاتمة : لقد جاءت هذه الدراسة في جوهرها كمحاولة لتسليط الضوء على موضوع التفاعل الصفّي وعلاقته بتنمية الإبداع لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية ببلدية عين الخضراء، أردت في هذه الدراسة التعرف على مدى تأثير التفاعل الصفّي على تنمية الإبداع عند التلاميذ وخاصة أن دراستي ركزت على ما يجري داخل الغرفة الصفّية من تفاعلات وتبادل للأفكار والآراء، باعتبار أن الغرفة الصفّية منبع التفاعلات والإبداعات لدى التلاميذ، ويكون المؤثر الأول للأستاذ المدرس ومدى تحقيقه لتفاعل فعال بين تلاميذه، مما يسمح لهم بالاتصال وتبادل الخبرات مع بعضهم البعض.

فالنّاتج التي توصلت إليها في حدود مجتمع بحثي كميًا وكيفيًا وجغرافيًا في دراستي، أثبت مدى مساهمة التفاعل الصفّي الفعال في تنمية القدرات الإبداعية لتلاميذ المرحلة الثانوية من خلال توفر عناصر التفاعل والجو المناسب لهذا التفاعل في الغرفة الصفّية، وتوصلت الدراسة أن ممارسة البيداغوجية للأستاذ دور فعال وهام في تنمية الإبداع لدى التلاميذ وقدرت نتيجة الممارسة بـ 83.55% حسب وجهة نظر التلاميذ، لذلك الكفاءة الاجتماعية للأستاذ لها تأثير قوي على تفاعل التلاميذ داخل الغرفة الصفّية، مما يسهم في تنمية الأفكار الإبداعية للتلاميذ، وقدرت نسبة تأثير كفاءة الأستاذ على إبداع التلاميذ بـ 85.59%، كما أسهمت الأساليب الاتصالية المختلفة داخل غرفة الصف بمختلف أنماطها إلى حدوث تفاعل صفّي فعال مما ساعد على تنمية الإبداع عند التلاميذ بنسبة قدرت بـ 90.50% من وجهة نظر تلاميذ المرحلة الثانوية، وعليه فإن التفاعل الصفّي الذي يحدث داخل غرفة الصف له تأثير عالي في تنمية القدرات الإبداعية للتلاميذ، وهذا ما توصلت إليه نتائج الدراسة بجانبها النظري والميداني.

توصيات :

في ضوء ما تقدم من نتائج خلصت الدراسة الحالية بعدة توصيات نذكر منها :

على مستوى تخصص علم الاجتماع التربوي :

- نرجو تحسين المنظومة التربوية وذلك بتطوير التعليمية وتضمينها ما يدعو إلى تنمية الإبداع لتقوم بدورها بتنمية الإبداع لدى الطلبة
- تحسين المنظومة التربوية من أجل القضاء على الظواهر المعيقة على التفاعل داخل الصف التي تؤثر على إبداعات التلاميذ

على مستوى البحث العلمي :

- نظر الأهمية موضوع التفاعل الصفي وأثره على الإبداع لدى التلاميذ نأمل أن تكون في المستقبل القريب هناك بحوث تصب في نفس السياق ،وذلك يكون من خلال :
- استخدام وأبعاد ومؤشرات أخرى في نفس موضوع الدراسة من أجل إثراء الموضوع
 - أن يكون هناك مسح اكبر للعينة
 - استخدام أدوات جمع البيانات أخرى

فائفة
الاعراب

قائمة المراجع :

- 1- ابتسام احمد محمد احمد : اثراء الموهبة والابداع لدى طفل الروضة ، دار الجامعة الجديد ، الاسكندرية ، 2014 .
- 2- ابراهيم جابر : علم النفس الطفولة والابداع ، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان ، 2014 .
- 3- احمد اسماعيل حجي : ادارة بيئة التعليم والتعلم والممارسة داخل القسم والمدرسة ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2000 .
- 4- احمد مختار عضاضة : التربية العلمية والتطبيقية في المدارس الابتدائية والتكميلية، مؤسسة الشرق الاوسط ،لبنان ، 1962 .
- 5- تاعوينات علي : التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي ، الناشر هيئة التأطير بالمعهد ، الجزائر ، 2009 .
- 6- ثائر غباري ، خالد بو شعيرة : علم النفس تربوي و تطبيقاته ، ط1 ، مكتبة مجتمع العربي للنشر والتوزيع ، دب ، 2008 .
- 7- جابر عبد الحميد : التدريس والتعليم - الاسس النظرية - الاستراتيجيات الفاعلة ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1998 .
- 8- جرار امانى غازي : ابداع التفكير بين البعد التربوي والفكر الخلاق ، ط1 ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 .
- 9- حسن منسي : منهج البحث التربوي ، ط1 ، دار الكندي ، الاردن ، 1999 .
- 10- حمدي علي احمد : مقدمة في علم الاجتماع التربوية ، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية ، 2003 .
- 11- خير سليمان شواهين : تعليم التفكير الابداعي والمناهج المدرسية ، ط1 ، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2015 .
- 12- رايح تركي : اصول التربية والتعلم ، ط2 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر ، 1999 .
- 13- رشيد زرواتي : منهجية البحث العلمي والاجتماعي ، دار الكتاب الحديث ، الجزائر ، 2004 .

- 14- زكريا شريبي ، سرية صادق :اطفال عند القمة ، الموهبة التفوق العقلي الابداعي ، ط1 ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2002 .
- 15- سامي محمد ملحم : سيكولوجية التعلم والتعليم الاسس النظرية والتطبيقية ، ط2 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الاردن ، 2006 .
- 16- سعيد ناصف : محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها ، مكتبة زهراء الشرق ، دب ، 1997 .
- 17- سناء نصر الحجازي : تنمية الابداع ورعاية الموهبة لدى الاطفال ، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون ، عمان ، 2009 .
- 18- السيد عبدالعزيز البواهشي : المدرسة الفاعلة (مفهومها ، ادارتها ، اليات تحسينها) ، ط1 ، علم الكتب نشر وتوزيع وطباعة ، القاهرة ، 2006 .
- 19- طارق عبد الحميد السامرائي : اتجاهات جديد للإدارات والقيادات التعليمية في رعاية الابداع التربوي ، ط1 ، دار الابتكار للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 .
- 20- طارق كمال : سيكولوجية الموهبة والابداع ، مؤسسة شباب الجامعة للنشر ، الاسكندرية ، 2007 .
- 21- عبد الحميد الهاشمي : مبادئ التربية العلمية ، ط1 ، دار الارشاد ، بيروت ، 1972 .
- 22- عبد المنعم الميلادي : المتفوقون الموهوبون المبدعون ، افاق الرعاية والتأهيل ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2006 .
- 23- فارعة حسن محمد : المعلم وادارة الفصل ، منشورات مؤسسة الخليج العربي ، دب ، 1984 .
- 24- ماجد حطابية واخرون : التفاعل الصفي ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2002 .
- 25- موريس انجريس : منهجية البحث في العلوم الانسانية ، ترجمة بوزيدي صحراوي واخرون، دار النهضة للنشر ، الجزائر ، 2004
- 26- نعيم حبيب جعيني: علم الاجتماع التربوية المعاصر بين النظرية والتطبيق ، ط1، داروائل للنشر ، الاردن ، 2009 .
- 27- نوال لعشيشي : ادارة التعلم الصفي ، ادارة اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الاردن ، 2008 .

- 28- يوسف قطابي ، مريم موسى اللوزي : الكتابة الابداعية للموهوبين ، ط1 ، دار وائل للنشر ، الاردن ، 2008 .
- المجلات :**
- 29- ابراهيم مجد بكاي ميلود : التفاعل الصفي المثير للتفوق والنجاح ، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية ، العدد 6 ، سبتمبر 2017
- 30- امينة عبد القادر علي ، علي عبد الله الحاكم: العلاقة بين مقومات ومعوقات الابداع الاداري بالمؤسسات السودانية ، دراسة تطبيقية على منظمات الاعمال متعددة الانشطة العاملة ، مجلة العلوم الاقتصادية ، رقم (1) 16 ، الخرطوم ، 2015 .
- 31- حليلة قادري : التفاعل الصفي بين الاستاذ والتلميذ في المرحلة الثانوية ، مجلة مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ، جامعة وهران ، العدد 8 ، جوان 2012 .
- 32- ريم سعدون : معوقات تنمية التفكير الابداعي لدى تلاميذ المرحلة الاساسية في مدارس كلية التربية ، مجلة الأداة ، العدد 106 ، 2013 .
- 33- شهناز فاضل احمد : تأثير الثقافة التنظيمية على معوقات الابداع التنظيمي ، دراسة استطلاعية ، المجلة العراقية للعلوم الاقتصادية ، العدد 20، 2015 .
- 34- علي احمد وبو حلو : اثر المستوى التعليمي والجنس في القدرة على التفكير الابتكاري ، مجلة الشؤون الاجتماعية ، عدد36 ، الامارات العربية ، 1992 .
- 35- فريدة بولسنان ، اسمهان بلوم : طرائق التدريس ودورها في تنمية التفكير الابداعي عند الطفل المتمدرس ، فعاليات الملتقى الوطني حول التكوين بالكفايات في التربية ، مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية ، عدد خاص ، قاصدي مرياح ورقلة ، 2010 .
- 36- فؤاد علي العجز ، فايز كمال شلدان : دور القيادة المدرسية في تنمية الابداع لدى معلمي مدارس المرحلة الثانوية في قطاع غزة مقدم لمؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين ، رعاية ضرورة حتمية لمستقبل عربي افضل ، 26-28 يونيو ، 2009 .
- 37- محمد بالقاسم : المدخل الى مناهج البحث العلمي ، دار المعرفة ، مصر ، 2003 .
- 38- محمد محمود عبد الرحمان ، ابراهيم جابر السيد : الابداع عند الطفل ، ط1 ، دار البداية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2013 .

المذكرات :

- 39- الامين عياط : التفاعل الصفي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى عينة من طلبة قسم النهائي من التعليم الثانوي ، دراسة ميدانية في مدينة الاغواط ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علو التربية ، تخصص علم التدريس ، 2008 .
- 40- خولى مصطفى الحرباوي :انماط التفاعل الصفي لمعلمي ومعلمات الرياضيات في مرحلة الابتدائية واثرها في اكتساب تلاميذهم مهارات الحس العددي ، مجلة التربية والعلم ، المجلد 17، العدد 2 ، 2011.
- 41- زهرة الاسود : مساهمة الممارسة التدريسية للأستاذ الجامعي في تعزيز السلوك الابداعي لدى طلبة ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم التدريس ، جامعة ورقلة ، 2008.
- 42- غضبان ريم : مساهمة الاسرة في ظهور السمات الابداعية لدى الاطفال ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي ، جامعة قسنطينة ، 2006 .
- 43- مركز ديبونولت علم التفكير عضو اتحاد الناشرين ،الاردن ، 2015 .
- 44- ممدوح عبد المنعم الكناني : سيكولوجية الطفل المبدع ، ط1 ، دار السيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، 2011 .
- 45- ممدوح عبدالمنعم الكناني : سيكولوجية الطفل المبدع واساليب تنميته ، ط1، دار المسيرة عمان ، 2015 .
- 46- هناء محمد عوض الخيال في الرسوم وعلاقته بالأبداع لدى الجنسين من سن 6-16 مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التربية الفنية ، تخصص علم النفس ، جامعة حلوان ، 2001 .

المواقع الإلكترونية :

- 47- نزار المحلاوي : تطوير الابداع عند الاطفال ، طبع وتوزيع وتصوير محفوظة لدكتور نزار كمال www.nezar.kamal.com ، على الساعة 16.30 بتاريخ 2018/05/25

العلماء



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف - المسيلة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع



استبيان موجه لتلاميذ المرحلة الثانوية

التفاعل الصفي وعلاقته بتتمية الإبداع

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية
ببلدية عين الخضراء بولاية المسيلة

أعزائنا الطلبة الكرام:

في إطار البحث العلمي الميداني لإنجاز مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع تخصص علم الاجتماع التربوي، يشرفني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان ونرجو من الطلبة الكرام الإجابة على جميع الأسئلة الموائية وذلك بوضع علامة (x) أمام الإجابة المناسبة حسب رأيك .

ملاحظة: نعلمكم بأن إجاباتكم ستعامل بسرية تامة وأنها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي فقط.

-إشراف الأستاذة:

- مكتوت عائشة

إعداد الطالبة :

- دريسي رزيقة

السنة الدراسية: 2017-2018

الملحق رقم (02)

المحور الأول: الممارسة البيداغوجية للأستاذ

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	غير موافق	غير موافق بشدة
1	طريقة إلقاء الأستاذ للدرس مرنة حسب محاور الدرس				
2	يعامل الأستاذ بعقل جميع التلاميذ من حيث التشجيع وإتاحة فرص المشاركة وتوجيه الأسئلة				
3	يخصص الأستاذ برامج للتلاميذ لتعلم الإبداع والحث على ممارستها في وقت محدد				
4	يستخدم الأستاذ طرق مختلفة ومبتكرة في تقديم الدرس				
5	تلقى أفكارك التشجيع من قبل الأستاذ				
6	يطرح الأستاذ موضوعات غير مألوفة خارج المقرر الدراسي				
7	يعمل الأستاذ على تشجيعك وتحفيزك مغنويا أثناء إنجازك للعمل				
المحور الثاني: الأساليب الاتصالية للأستاذ					
8	ساعدتك المشاركة داخل الصف على تحسين أدائك				
9	يوجد تواصل فعال بينك وبين الأستاذ				
10	يستخدم الأستاذ المجسمات في شرح الأشكال الهندسية المختلفة في تقديم الدرس				
11	التفاعل الحاصل بين الأستاذ والتلاميذ ساعدك على نمو تفكيرك				
12	يساعدك التواصل على تغيير سلوكك نحو الأفضل				
13	أسلوب توصيل الأستاذ للمعلومات له دور في تنمية القدرات الإبداعية للتلميذ				
14	يشجع الأستاذ على المنافسة داخل الصف من شأنه أن يحسن وينمي الحس الإبداعي للتلاميذ				
المحور الثالث : الكفاءة الاجتماعية للأستاذ					
15	يشجع الأستاذ التلاميذ على تنمية قدراتهم على التعبير				

				الشخصي	
				يكافئ الأستاذ التلاميذ الملتزمين بتطبيق التعليمات داخل الصف	16
				يكافئ الأستاذ التلاميذ على المعلومات الجديدة التي يطرحونها في إثراء الدرس	17
				خبرة الأستاذ في التدريس لها علاقة بقدرته في تنمية الإبداع لدى التلاميذ	18
				يمارس الأستاذ دوره بكفاءة عالية داخل القسم	19
				يسهم الأستاذ في تطوير نشاطات من شأنها تنمية شخصية المتعلم وتطوير جوانب التفكير لديه	20
				يتسم الأستاذ الذي يدرسه بمهارة عالية في حل المشكلات التي تواجهه داخل القسم	21
المحور الخامس: تنمية روح الإبداع لدى التلاميذ داخل غرفة الصف					
				يزيد إبداعك من ثقتك في نفسك	22
				تحيز الأستاذ لتلميذ ما يؤثر على حافزيتك للإبداع أكثر	23
				يتقبل الأستاذ ابتكارات وإبداعات التلاميذ ويحترمونها على أنها تعبيراً عن أفكارهم	24
				الأستاذ الذي لديه ابتكارات وإبداعات ينمي فيك روح التفكير الإبداعي	25
				لديك ميول نحو المثابرة وطموح لتحقيق الأفضل	26
				تسهم المسابقات التي تجرى داخل الصف في تنمية روح الإبداع والتفوق لديك	27
				لديك دافع وحافز قوي نحو حب (الاستطلاع الفضول) في التعلم الأفضل والاكتشاف	28

ملحق رقم (01)**المحور الأول : الممارسة البيداغوجية للأستاذ**

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق بشدة
1	طريقة إلقاء الأستاذ للدرس مرنة حسب محاور الدرس				
2	يعامل الأستاذ بعدل جميع التلاميذ من حيث التشجيع وإتاحة فرص المشاركة وتوجيه الأسئلة				
3	يخصص الأستاذ برامج للتلاميذ لتعلم الإبداع والحث على ممارستها في وقت محدد				
4	يستخدم الأستاذ طرق مختلفة ومبتكرة في تقديم الدرس				
5	تلقى أفكارك التشجيع من قبل الأستاذ				
6	يطرح الأستاذ موضوعات غير مألوفة خارج المقرر الدراسي				
7	يعمل الأستاذ على تشجيعك وتحفيزك معنويا أثناء إنجازك للعمل				
المحور الثاني : الأساليب الاتصالية للأستاذ					
8	ساعدتك المشاركة داخل الصف على تحسين أدائك				
9	يوجد تواصل فعال بينك وبين الأستاذ				
10	يستخدم الأستاذ المجسمات في شرح الأشكال الهندسية المختلفة في تقديم الدرس				
11	التفاعل الحاصل بين الأستاذ والتلاميذ ساعدك على نمو تفكيرك				
12	يساعدك التواصل على تغيير سلوكك نحو الأفضل				
13	أسلوب توصيل الأستاذ للمعلومات له دور في تنمية القدرات الإبداعية للتلميذ				
14	يشجع الأستاذ على المنافسة داخل الصف من شأنه أن يحسن وينمي الحس الإبداعي للتلاميذ				
المحور الثالث : الكفاءة الاجتماعية للأستاذ					
15	يشجع الأستاذ التلاميذ على تنمية قدراتهم على التعبير الشخصي				

				يكافئ الأستاذ التلاميذ الملتزمين بتطبيق التعليمات داخل الصف	16
				يكافئ الأستاذ التلاميذ على المعلومات الجديدة التي يطرحونها في إثراء الدرس	17
				خبرة الأستاذ في التدريس لها علاقة بقدرته في تنمية الإبداع لدى التلاميذ	18
				يمارس الأستاذ دوره بكفاءة عالية داخل القسم	19
				يسهم الأستاذ في تطوير نشاطات من شأنها تنمية شخصية المتعلم وتطوير جوانب التفكير لديه	20
				يتسم الأستاذ الذي يدرسه بمهارة عالية في حل المشكلات التي تواجهه داخل القسم	21
المحور الرابع: تنمية روح الإبداع لدى التلاميذ داخل غرفة الصف					
				يزيد إبداعك من ثقتك في نفسك	22
				تحيز الأستاذ لتلميذ ما يؤثر على حافزيتك للإبداع أكثر	23
				يتقبل الأستاذ ابتكارات وإبداعات التلاميذ ويحترمونها على أنها تعبيراً عن أفكارهم	24
				الأستاذ الذي لديه ابتكارات وإبداعات ينمي فيك روح التفكير الإبداعي	25
				لديك ميول نحو المثابرة وطموح لتحقيق الأفضل	26
				تسهم المسابقات التي تجرى داخل الصف في تنمية روح الإبداع والتفوق لديك	27
				لديك دافع وحافز قوي نحو حب (الاستطلاع الفضول) في التعلم الأفضل والاكتشاف	28

ملحق رقم (01)

المحور الأول : الممارسة البيداغوجية للأستاذ

الرقم	العبارات	موافق بشدة	موا فق	غير موافق	غير موافق بشدة
1	طريقة إلقاء الأستاذ للدرس مرنة حسب محاور الدرس				
2	يعامل الأستاذ بعقل جميع التلاميذ من حيث التشجيع وإتاحة فرص المشاركة وتوجيه الأسئلة				
3	يخصص الأستاذ برامج للتلاميذ لتعلم الإبداع والحث على ممارستها في وقت محدد				
4	يستخدم الأستاذ طرق مختلفة ومبتكرة في تقديم الدرس				
5	تلقى أفكارك التشجيع من قبل الأستاذ				
6	يطرح الأستاذ موضوعات غير مألوفة خارج المقرر الدراسي				
7	يعمل الأستاذ على تشجيعك وتحفيزك معنويا أثناء إنجازك للعمل				
المحور الثاني : الأساليب الاتصالية للأستاذ					
8	ساعدتك المشاركة داخل الصف على تحسين أدائك				
9	يوجد تواصل فعال بينك وبين الأستاذ				
10	يستخدم الأستاذ المجسمات في شرح الأشكال الهندسية المختلفة في تقديم الدرس				
11	التفاعل الحاصل بين الأستاذ والتلاميذ ساعدك على نمو تفكيرك				
12	يساعدك التواصل على تغيير سلوكك نحو الأفضل				
13	أسلوب توصيل الأستاذ للمعلومات له دور في تنمية القدرات الإبداعية للتلميذ				
14	يشجع الأستاذ على المنافسة داخل الصف من شأنه أن يحسن وينمي الحس الإبداعي للتلاميذ				
المحور الثالث : الكفاءة الاجتماعية للأستاذ					

				يشجع الأستاذ التلاميذ على تنمية قدراتهم على التعبير الشخصي	15
				يكافئ الأستاذ التلاميذ الملتزمين بتطبيق التعليمات داخل الصف	16
				يكافئ الأستاذ التلاميذ على المعلومات الجديدة التي يطرحونها في إثراء الدرس	17
				خبرة الأستاذ في التدريس لها علاقة بقدرته في تنمية الإبداع لدى التلاميذ	18
				يمارس الأستاذ دوره بكفاءة عالية داخل القسم	19
				يسهم الأستاذ في تطوير نشاطات من شأنها تنمية شخصية المتعلم وتطوير جوانب التفكير لديه	20
				يتسم الأستاذ الذي يدرسه بمهارة عالية في حل المشكلات التي تواجهه داخل القسم	21
المحور الرابع: تنمية روح الإبداع لدى التلاميذ داخل غرفة الصف					
				يزيد إبداعك من ثققتك في نفسك	22
				تحيز الأستاذ لتلميذ ما يؤثر على حافزيتك للإبداع أكثر	23
				يتقبل الأستاذ ابتكارات وإبداعات التلاميذ ويحترمونها على أنها تعبيراً عن أفكارهم	24
				الأستاذ الذي لديه ابتكارات وإبداعات ينمي فيك روح التفكير الإبداعي	25
				لديك ميول نحو المثابرة وطموح لتحقيق الأفضل	26
				تسهم المسابقات التي تجرى داخل الصف في تنمية روح الإبداع والتفوق لديك	27
				لديك دافع وحافز قوي نحو حب (الاستطلاع الفضول) في التعلم الأفضل والاكتشاف	28

الإستنتاج العام :

بعد عرض نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها كان مجمل ما توصلت إليه الدراسة حسب ترتيب ما يلي:

- توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الممارسة البيداغوجية للأستاذ وعلاقتها بتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية حسب وجهة نظر التلاميذ، وقدرت نسبة موافقتهم بـ 83.55%.
 - توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأساليب الإتصالية للأستاذ وعلاقتها بتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقدرت نسبة موافقتهم على أن مستوى الأساليب الإتصالية للأستاذ هو بدرجة عالية جدا ونسبة 90.50% حسب وجهة نظرهم.
 - توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية للأستاذ وعلاقتها بتنمية الإبداع لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، وقدرت نسبة موافقتهم على أن مستوى الكفاءة الاجتماعية للأستاذ هو بدرجة عالية جدا ونسبة 85.59% حسب وجهة نظرهم.
 - توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية على مستوى الإبداع لدى التلاميذ داخل الغرفة الصفية وهو بدرجة عالية جدا وقدرت نسبته 88.71% حسب وجهة نظر تلاميذ عينة الدراسة .
- من خلال قيمة معامل الارتباط لبيرسون المحسوبة بين متغير الإجابات لدى أفراد عينة الدراسة على إجمالي العبارات المتعلقة بالتفاعل الصفي بأبعاده وتغيير تنمية الغبداع بلغ $R_{cal}=0.742$ المحسوبة أكبر من قيمة معامل الارتباط الجدولية، والتي قدرت بـ $y_2=0.291$ عند مستوى دلالة معنوية 0.05 ودرجة حرية 55، أنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التفاعل الصفي وتنمية روح الإبداع لدى التلاميذ.